

جابر: الدولة لن تتراجع عن مسيرة الإعمار وفاءً لدماء الشهداء



المحرر العام
لواء د.
الظاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
راند
مبارك يحيى يونس

E-mail: gowatgowat@yahoo.com

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

www.gwatushla.sd الموقع الإلكتروني



بسم الله الرحمن الرحيم

الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ الموافق 10 فبراير 2026م قومية شاملة تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي 12 صفحة النسخة الإلكترونية العدد 67331

خدمات
أخرى مأمونة
وإمكانيات
عديدة مضمونة

مفتاح البصمة ضمان وأمان.
شبكة ثابتة في كل مكان.
تحويلات لكل البنوك والشبكات.
تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

خيارات
ومزايا
فريدة

أوكاش
بحلة
جديدة

بنك أم درمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

السودان يدين صمت المجتمع الدولي عن جرائم المليشيا في كردفان ودارفور

قائد الهجانة يتفقد الدفاعات المتقدمة بشمال كردفان ويمتدح جهود القوات المرابطة في دحر التمرد

جيبوتي ترحب بقرار عودة السودان لمنظمة الإيقاد

السودان يدين الصمت الدولي تجاه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها المليشيا في إقليم دارفور وكردفان

أدانت حكومة السودان في بيان لوزارة الخارجية اليوم بأشد العبارات الصمت الدولي تجاه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها مليشيا الدعم السريع المتمردة وحكومتها المسماة بتأسيس في إقليم دارفور وكردفان. هذه الجرائم التي ترتكب بأسلحة وأدوات لا يمكن الحصول عليها إلا عبر شهادات مستخدم نهائي.

وفيما يلي نورد نص البيان:

جمهورية السودان

وزارة الخارجية والتعاون الدولي

مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام

بيان صحفي

تدين حكومة السودان بأشد العبارات الصمت الدولي تجاه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها مليشيا الدعم السريع المتمردة وحكومتها المسماة بتأسيس في إقليم دارفور وكردفان.

هذه الجرائم ترتكب بأسلحة وأدوات لا يمكن الحصول عليها إلا عبر شهادات مستخدم نهائي. إن مخالفة قرار مجلس الأمن الداعي لحظر دخول السلاح الي دارفور يجعل مصادقة مجلس الأمن علي المحك وكذلك التغافل عن مصادر توريد هذه الأسلحة والجهات الممولة والدول التي ترسلها وتسهل ايصالها الي أيدي المجرمين كل ذلك يضع المجتمع الدولي واليائه المختصة في موضع الشك وعدم المصادقية.

ان حكومة السودان لن تقبل الوصاية ولن تقبل ان يكون شركاء مرتكبي الجرائم والصامتون علي ارتكابها شركاء في اي مشروع لإنهاء الحرب. تؤكد حكومة السودان حرصها علي ضرورة انتهاء هذه الحرب وإيقاف تدمير الدولة وتجويع الشعب ليس عبر فرض الطول من الخارج وانما بتفكيك مصادر واليات ووسائل ارتكاب تلك الجرائم ومحاسبة مرتكبيها ومحاسبة مخالفين قرارات مجلس الامن والقانون الدولي الإنساني .

تشكر حكومة السودان الدول الشقيقة والصديقة التي تدعم امن ووحدة السودان وسلامة شعبه ووحدة مؤسساته وتطلب من المجتمع الدولي والإقليمي ان يقوم بدوره المطلوب في مواجهة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في دارفور وكردفان وبقيّة مناطق السودان .

الفريق إبراهيم جابر: الدولة لن تتراجع عن مسيرة الإعمار وفاءً لدماء الشهداء



محافظة بنك السودان المركزي، الأستاذة أمنة ميرغني، أن تضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة في دحر التمرد وبسط الأمن مثلت الخطوة الأساسية لعودة القطاع المصرفي، معتبرة تشغيل مصرف السلام تجسيدا عمليا لعودة برامج التنمية واستعرضت سياسات البنك المركزي التي صممت أمام التحديات، مؤكدة السماح للبنوك بتمويل برامج إعادة الإعمار وشددت على الالتزام بدعم الجهاز المصرفي وتشجيع التوسع لضمان وصول الخدمات لكافة فئات المجتمع، داعية الجميع للمساهمة في بناء الوطن أعرب والي الخرطوم، أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي، مساعد القائد العام ورئيس اللجنة العليا لهيئة بيئة العودة إلى ولاية الخرطوم، الفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر إبراهيم، أن الدولة لن تتراجع عن مسيرة البناء والإعمار وفاءً لأرواح الشهداء الذين فدوا الوطن بدمائهم جاء ذلك لدى تشريفه أمس افتتاح مصرف السلام فرع السوق الشعبي أم درمان، بحضور والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة، ومحافظ بنك السودان المركزي الأستاذة أمنة ميرغني وأعضاء حكومة ولاية الخرطوم، إلى جانب جمع من تجار السوق الشعبي وأشار سيادته إلى أن وجود مصرف السلام في هذه المنطقة الحيوية التي تضم السوق الشعبي وسوق أم درمان والمنطقة الصناعية يمثل ضرورة قصوى لتعزيز الفاعلية في تقديم الخدمات المالية للمستفيدين

ووجد عضو السيادة التزام الدولة بالمضي قدما في تطوير منصات التحويلات المالية والصيرفة الإلكترونية، وتحقيق سياسات الشمول المالي الكامل لتقليل تكلفة طباعة العملة وتوسيع نطاق التعامل عبر التطبيقات البنكية وكشف عن عزم الحكومة والبنك المركزي إنشاء وحدة تحكم وتدفيق في أبريل القادم تشمل كافة البنوك والمصارف ودعا سيادته إدارة مصرف السلام للدخول في شراكات مع الحكومة لتمويل مشاريع الطاقة وتطوير وسائل النقل، مشيدا بجهود الإدارة والعاملين في خطوة إعادة التشغيل من جانبها أوضحت

جيبوتي ترحب بقرار عودة السودان لمنظمة الإيقاد

به من ثقل سياسي وجغرافي وإقليمي، وما قدمه من إسهامات تاريخية في دعم جهود الاستقرار والتنمية والتكامل الإقليمي. كما تبرز جمهورية جيبوتي الجهود المتواصلة التي بذلها فخامة رئيس الجمهورية السيد/ إسماعيل عمر جيلة، دعما لمسار عودة جمهورية السودان إلى عضوية الإيقاد في إطار التزام جيبوتي الثابت بتعزيز الحوار والتوافق وترسيخ وحدة الصف بين الدول الأعضاء. كما تبرز جمهورية جيبوتي الجهود المتواصلة التي بذلها فخامة رئيس الجمهورية السيد/ إسماعيل عمر جيلة، دعما لمسار عودة جمهورية السودان إلى عضوية منظمة الإيقاد، في إطار التزام جيبوتي الثابت بتعزيز الحوار والتوافق وترسيخ وحدة الصف بين الدول الأعضاء.

أصدرت جمهورية جيبوتي بيانا بصفتها الرئيس الدوري للهيئة الحكومية للتنمية (الإيقاد) أعربت فيه عن بالغ ترحيبها بقرار عودة جمهورية السودان إلى عضوية المنظمة بعد فترة التجديد، والذي تم عبر رسالة رسمية موجهة من وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية السودان إلى الأمين التنفيذي لمنظمة الإيقاد وأكدت جمهورية جيبوتي دعمها الكامل لعودة جمهورية السودان وشددت على الدور المحوري الذي يضطلع به السودان باعتباره عضوا مؤسسا وفاعلا في منظمة الإيقاد لما يتمتع به من ثقل سياسي وجغرافي وإقليمي، وما قدمه من إسهامات تاريخية في دعم جهود الاستقرار والتنمية والتكامل الإقليمي وفيما يلي نورد نص البيان

قائد الهجانة يتفقد الدفاعات المتقدمة بشمال كردفان ويمتدح جهود القوات المرابطة في دحر التمرد

الابيض: يعقوب محمد تفقد قائد الفرقة الخامسة مشاة «الهجانة» اللواء الركن الصديق الجيلي عبد الرحيم الدفاعات المتقدمة لقوات الهجانة بشمال كردفان.. وجاءت الزيارة في إطار الجولات الميدانية الراهنة لمتابعة الأوضاع العملية والوقوف على جاهزية القوات وانتشارها بالمواقع المتقدمة. وأشاد قائد الهجانة خلال الجولة بالانضباط والروح المعنوية العالية للقوات المرابطة، متمنحا جهودها في دحر التمرد ورد كيد الأعداء والمتربصين بالوطن، مؤكدا جاهزية القوات المسلحة لأداء مهامها في تأمين الولاية وحماية المواطنين وتعزيز الاستقرار. وهنأ قائد الهجانة الشعب السوداني بالانتصارات التي تحققت في عدد من المحاور العملية وكسر شبكة المليشيا المتمردة واستعادة السيطرة على اجزاء واسعة من تراب الوطن.



مشروع "حكومة التأسيس" ومؤامرة الإمارات لتفكيك السودان

كأداة وظيفية رخيصة لتنفيذ أطماع محمد بن زايد التوسعية.

إن أي حديث عن هدنة لا تسبقها شروط صارمة هو استسلام لهذا المشروع الاستعماري الجديد. الهدنة الحقيقية يجب أن تكون منسوجة بمداد السيادة، وتتطلب خطوات عملية تبتز اليد الإماراتية:

– الخروج الكامل وغير المشروط: إخلاء منازل المواطنين والأعيان المدنية. فلا يعقل أن يناقش إغاثة الجراد وهو ينفذ أجنده احتلالاً!

– طرد الغزاة المرتزقة: الترحيل الفوري لكل العناصر الأجنبية التي استقدمتها الإمارات من غرب أفريقيا، فهؤلاء غزاة يجب التعامل معهم بمنطق الحرب لا السياسة.

– السيطرة على المنافذ: استعادة السيادة الكاملة على الحدود والمعابر والمطارات، لقطع شريان الإمداد الإماراتي الذي يضح السلاح والعتاد والموت في عروق السودان يومياً.

– المحاسبة الدولية: لا يمكن القفز فوق الدماء. يجب محاسبة الإمارات دولة وقيادة أمام المحاكم الدولية على جرائم الإبادة الجماعية وتمويل الإرهاب، ومحاسبة وكلائها المحليين.

فيا أهل السودان، إن ما يجري هو معركة وجودية ضد غزو أجنبي تقوده دولة الإمارات؛ (نكون أو لا نكون). إن ظن البعض أن الأمر مجرد تمرد داخلي فهو واهم، فالمشروع الإماراتي بأدائه الجنجويدية يطمح للسيطرة على مقدرات القارة وموانئها.

إن ميليشيا الدعم السريع مجرد (جرافة) هدم، ماكينة صماء لا تملك قرارها، يقودها سائق متهور في أبوظبي، ووقودها دماء السودانيين. الحل الوحيد يكمن في كسر هذه الآلة العسكرية، وقطع يد محركها الخارجي، وتوحيد الصف الوطني خلف القوات المسلحة بجانب القوة المشتركة. إن السودان عصي على الكسر، وأرضه ستلتف كل دخيل، ولن يكون السودان إلا مقبرة لأطماع الإمارات ومرترقتها.



حتى بدأ الحديث عن الإغاثة، وكأنها مكافأة للقاتل، أو دعم لوجستي للوافدين الجدد الذين يخطط الكفيل الإماراتي لتوطينهم في أرض السلاطين. إن تأخر الإدانة الدولية ليس عبثياً، بل هو جزء من إدارة المعركة لصالح (المول) الإماراتي الذي يدفع الفاتورة، ويسعى لتحويل الفاشر إلى مركز عمليات متقدم لمشروعه التخريبي في المنطقة.

وإن الهدف الاستراتيجي لهذه الحرب يتجاوز النهب والسرقة؛ إنه تدمير منهجي للنسيج الاجتماعي السوداني تقوده الإمارات. تشير التقديرات الميدانية والتقارير الاستخباراتية إلى أن نسبة المرتزقة الأجانب في صفوف الميليشيا تتجاوز الـ ٨٥٪، وهم خليط من

شنت القبائل العابرة للحدود في غرب أفريقيا، تم استجلابهم وتجنيدهم ضمن شبكة تديرها أبوظبي بوعود (الأرض البديلة) في السودان. إن (مخطط) (حكومة التأسيس) ليس مجرد طرح سياسي، بل هو الغطاء الذي تستخدمه الإمارات لشرعنة وجود هؤلاء المرتزقة، ويبدأ المخطط بفصل إقليم دارفور وكردفان، وطرد السكان الأصليين، وحرقت السجلات المدنية لطمس الهوية التاريخية، ومن ثم إعلان كيان مسخ يكون تابعا ذليلا للإمارات، يسيطر على مناجم الذهب واليورانيوم، ويكون خنجرا مسموما يهدد أمن الإقليم والعالم، من غرب أفريقيا وصولاً إلى ساحل البحر الأحمر. إن الميليشيا لا تقاوم من أجل قضية، بل تقاوم

القوات المسلحة/وكالات

قراءة مكتملة. قروب الإتصال السياسي بالحركة SLM/A بأسم الحرية الوحدة السلام الديمقراطية؛ تبدأ القول: لا يزال السودان ينزف من كل عرق، ولا تزال المؤامرة تتكشف فصولها يوماً تلو الآخر، لتثبت للقاصي والداني أن هذه الحرب اللعينة التي أشعلتها ميليشيات آل دقلو، لم تكن يوماً مجرد نزاع محلي أو صراع سياسي داخلي، بل هي غزو خارجي صريح ومشروع استيطاني خبيث، يستهدف اقتلاع جذور هذا الشعب الكريم، وإحلال شتات من مرتزقة غرب أفريقيا مكانه، تحت غطاء ما يسمى بـ (مشروع حكومة التأسيس)، الذي يعمل كوكيل حصري لتنفيذ أجنحة دولة الإمارات في السودان، بتمويل مفتوح ورعاية مباشرة من حكام أبوظبي الذين يسخرون ثرواتهم لتدمير الدولة السودانية ومقدراتها.

إن ما يطرح اليوم حول (الهدنة الإنسانية) يلامس كبد الحقيقة المرة، ولكنه يفتح الباب واسعاً لقراءة ما بين السطور. فالיום، يُرفع شعار الهدنة ككلمة حق أريد بها باطل، وكخيط رفيع يُراد به خنق ما تبقى من أنفاس الدولة السودانية. إن الحديث عن هدنة في ظل احتلال الميليشيا لمنازل المواطنين وتدنيسهم للمقدسات والأعراض بتوجيهات خارجية، ليس إلا (مسكناً مؤقتاً) لإعادة تدخير بنادق الغدر الإماراتية، ومنح الجنجويد وقتاً مستقطعاً لترتيب صفوفهم المنهارة، ولتثبيت أقدامهم في المناطق التي هجروا أهلها قسراً خدمة لمشروع التغيير الديموغرافي.

ولقد كانت ملحمة الفاشر ومذبحتها الأخيرة الدليل الدامغ على نفاق المجتمع الدولي وتواطؤه بالصمت؛ إذ وقف العالم متفرجاً لعامين وحصار الميليشيا يطوق المدينة، ولم تتحرك (إنسانيتهم) المزعومة إلا بعد أن أمنت أدوات الإمارات في القتل والتكليل. والمفارقة المبكية، أنه ما إن اكتملت فصول المذبحة،

بنك السودان المركزي

منافسة تصميم وإشراف مشروع

المبني الجديد لبنك السودان المركزي - فرع عطبرة

Announcement for the Design and Supervision Contest for the New Building of the Central Bank of Sudan Branch - Atbara

Her Excellency, the Governor of the Central Bank of Sudan invites qualified entities with the necessary expertise, technical and financial capabilities in the field of providing consultancy services for construction projects (design and supervision) of high-profile projects, to submit their proposals for the aforementioned project. The submission must include the following:

a) A comprehensive conceptual design proposal.)
b) A technical proposal demonstrating the applicant's technical and technological capabilities and experience.)
c) A financial proposal indicating the required fees for the design and supervision of the project.)

All submissions must be in accordance with the details and conditions contained in the contest brochure. Contestant must submit their proposals in both hard copy and soft format.

The contestant must fulfil the following conditions:

Attach a registration or establishment certificate (business or company) or its equivalent.

Attach a Value Added Tax (VAT) registration certificate or its equivalent.

Attach a copy of the Consulting House Regulatory Council certificate or its equivalent.

Attach a valid tax clearance certificate.

Attach a valid Zakat clearance certificate.

Attach the company's curriculum vitae, outlining the company's technical, technological, and human capabilities, along with a recent Financial Capability Certificate, demonstrating sound account standing.

Provide the company's headquarter address, phone numbers and official email address.

Foreign companies must submit documents equivalent to the information required in the above conditions, according to the regulations and laws governing their work in the relevant country.

Registration for the competition begins on February ٢٠٢٦, ٨, by completing the designated form, after presenting an authorization letter from the company, the authorized recipient's proof of identity and the company's registration (or establishment) document.

The competition document could, then, be received during official working hours (٩:٠٠ AM to ٦:٠٠ PM) at the Bank's branch in Atbara City. Registration can be completed in person or via email, as per the contact addresses mentioned below.

The three proposals must be submitted together in a single package, sealed with red wax and externally labelled: "Design and Supervision Contest for the New Building of the Central Bank of Sudan - Atbara Branch." The package should be placed in the tender box at the bank's reception of the Atbara branch.

The deadline for receiving bids (in person or via courier) is ٠٦:٠٠ PM on Sunday, April ٢٠٢٦, ٨. Any bid submitted after this deadline will not be considered. Bids that do not meet the general requirements will be disqualified.

The Central Bank of Sudan is not obligated to accept the highest or lowest bid, or any other bid.

Contact and Communication Address

Bid Title: Bid for the Design of the Central Bank of Sudan Branch in Atbara City.

(Correspondence, Communication, and Inquiries: (During official working hours, from ٩:٠٠ AM to ٦:٠٠ PM

تدعو السيدة/ محافظ بنك السودان المركزي الجهات المؤهلة ذات التخصص والمقدرة الفنية والمالية في مجال تقديم الخدمات الاستشارية لمشروعات الإنشاءات (تصميم وإشراف) لتقديم عروضها للمشروع عاليه. وتشمل الان: (أ) تصور متكامل للفكرة التصميمية، (ب) عرض فني يوضح الإمكانيات الفنية والتقنية والخبرة للمتقدم، (ج) عرض مالي يبين الأتعاب المطلوبة للتصميم والإشراف على المشروع. وذلك وفق التفاصيل والاستراطات الواردة في كراسة المنافسة. يجب على المتنافس تسليم عروضه ورقياً ورفيقاً hard and soft.

يشترط في المتقدم استيفاء الشروط الآتية:

إرفاق شهادة التسجيل أو التأسيس (اسم عمل أو شركة / مع أورتيك ش.م) أو ما يعادلها.

إرفاق شهادة تسجيل القيمة المضافة أو ما يعادلها.

إرفاق صورة شهادة مجلس تنظيم بيوت الخبرة أو ما يعادلها.

إرفاق شهادة خلو طرف من الضرائب حديثة.

إرفاق شهادة إبراء ذمة من الزكاة حديثة.

إرفاق السيرة الذاتية للشركة موضحة الإمكانيات الفنية والتقنية والبشرية للشركة.

وشهادة مقدرة مالية حديثة. توضح سير الحساب بصورة جيدة.

مقر الشركة وعنوانها وأرقام تلفونها وبريدها الإلكتروني.

الشركات الأجنبية تقدم المستندات الموازية للمعلومات الواردة في الاشتراطات أعلاه حسب اللوائح والقوانين المنظمة لطبيعتها عملها في الدولة المعنية.

يبدأ التسجيل للمنافسة يوم ٢٠٢٦/٢/٨ وذلك بتعبئة النموذج المعد لهذا الغرض بعد إبراز خطاب تفويض من الشركة وإثبات شخصية المفوض بالاستناد ومستند تسجيل أو تأسيس الشركة أو اسم العمل واستلام الكراسة أثناء ساعات العمل الرسمية (من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر) من فرع البنك بمدينة عطبرة. على أن يتم ذلك حضورياً أو عبر البريد الإلكتروني الوارد في عناوين التواصل المذكورة أعلاه.

تقدم العروض الثلاث في حزمة واحدة مغلفة ومختومة بالشمع الأحمر مكتوب عليها من الخارج (منافسة خدمات استشارية (تصميم وإشراف) لبنك السودان المركزي - فرع عطبرة.

وتوضع في صندوق العطاءات باستقبال البنك بعطبرة.

آخر موعد لاستلام المظاريف هو الساعة الثانية بعد ظهر يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٤/٥

ولا ينظر في أي عرض يتم تقديمه بعد الفسرة الزمنية المحددة. وتستبعد العروض غير المستوفية للشروط العامة.

بنك السودان غير ملزم بقبول أعلى أو أقل عرض أو أي عرض آخر.

عنوان الاتصال والتواصل

عنوان المنافسة: منافسة تصميم فرع بنك السودان المركزي بمدينة عطبرة.

العناوين والبرقيات والافسارات: أثناء ساعات العمل الرسمية من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر

العنوان: بنك السودان المركزي - فرع عطبرة، مدينة عطبرة - في السوق، مربع أ - D - ص ب ٣١٣.

اسم الشخص المسؤول: المهندس محمد الأمين إلياس

هاتف موبايل: ٠٠٢٤٩٩١٢٧١٥٦٦، ٠٠٢٤٩٩١٢٨٩٠٧، ٠٠٢٤٩١٢١٣٨٦٦

بريد الإلكتروني: mohamed.elyass@cbos.gov.sd

1. Address: Central Bank of Sudan - Atbara Branch. Atbara City - Al-Souq District, Square A - D, P.O. Box 313.

2. Name of Responsible Person: Engineer Mohamed Al-Amin Elias

3. mobile numbers, 00249121038686, 00249912289007

الأطفال والنساء يركضون في الطرقات ويتحدون مسيرات المليشيا

كادقلي.. فتح شريان الحياة تلاقت فيها الجيش وسط فرحة عارمة عانقت الجبال

تقرير: إسماعيل جبريل تبسو

3

العدد 67331

الثلاثاء

22 شعبان 1447هـ الموافق 10 فبراير 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبد الله جماع
المحرر العام
عيسى المهدي نورين

القوة المسلحة

كان يوم أمس الثلاثاء الثالث من يناير 2026م، يوماً وطنياً مهيباً، سطرت فيه القوات المسلحة السودانية صفحة جديدة من الصمود والانتصار، بتلاحم أبطال متحرك الصياد بمختلف تشكيلاته مع فرسان الفرقة "14" مشاة كادقلي، ليُكسر حصار خانق جثم على صدر حاضرة ولاية جنوب كردفان لنحو ثلاث سنوات عجاف، سنوات ذاقت فيها كادقلي مرارات الجوع وقسوة القصف بالمسيرات والدانات، لكنها ظلت واقفة كالجبل، صابرة ومؤمنة بأن الجيش - وإن تأخر - لا بد آتٍ... وقد أتى.



خرجت كادقلي
عن بكرة
أبيها مدينة
كاملة تمشي
على قدمين
تستقبل
طلّاع القوات
بالدموع
والزغاريد
والهتافات التي
ارتفعت عالياً:
(جيش واحد،
شعب واحد)

جبال النوبة
ليست
طائرة على
المقاومة،
فهي أرض
عصية على
الانكسار،
شهدت ما لا
يقبل عن (١٧)
ثورة ضد
المستعمر

التحام متحرك
الصياد
بتشكيلاته
المختلفة، مع
قوات الفرقة
(١٤) مشاة
كادقلي بمثابة
كسر لعزلة،
واستعادة
لثقة مدينة في
دولتها

بالتحام أبطال متحرك الصياد مع فرسان الفرقة (١٤) مشاة كادقلي، وامتدح الوالي في إفادته ل(الكرامة) التضحيات الجسام التي قدمها أبطال الجيش بمختلف تشكيلاتهم في سبيل تحقيق هذا النصر الباهر والمنتظر، وزاد: الحمد لله فقد تم فك الحصار عن مدينة كادقلي الذي تضرر منه الناس لفترة طويلة، وتم فتح وتأمين الطريق بواسطة القوات المتحركة التي شاركت فيها القوات المسلحة والقوة المشتركة، والبرّاؤون، والدراوعون، والمقاومة الشعبية، لهم التحية والتقدير وقد جعلوا بتضحياتهم الكبيرة الحلم حقيقة، ونوه الوالي إلى الخروج العفوي لمدينة كادقلي احتفالاً بهذا الانتصار الذي رفع الحصار وفتح الطريق، مبيّناً أن المواطنين قد صبروا رغم الجوع والمرض ونقص الأدوية، لكن بالصبر والجلد ظل أهل كادقلي شامخين كالجبال، صبروا مع إخوتهم في الدنج وكل المنطقة الغربية حتى فرج الله الكربة، وأكد الوالي أن الطريق الآن سالك، والسلع والأدوية ستدخل، والتواصل سيعود بعد حرمان طويل، وأضاف: (نتمنى أن يكون هذا الانتصار فاتحة لانتصارات أخرى،

في كادقلي، وثورة السلطان عجينا، في الدنج، فهي تاريخ حافل وعريض يقول لسانه: (إن هذه الأرض لا تسلم، ولا تفتح إلا بأهلها)، وقد عبر رجالات الإدارة الأهلية عن هذا الموقف بوضوح، برفعهم شعارات مرحية بدخول القوات إلى كادقلي، في دحض عملي وقاطع للشائعات التي راجت حول طلب الإدارة الأهلية تسليم ولاية جنوب كردفان - إقليم جبال النوبة، (تسليم مفتاح) إلى تحالف (الطو- دقو)، وفي تطور لافت، أعلن عن وقف التكايا والمطابخ المجانية المتحركة بعد فتح الطريق، ما يضع المنظمات الوطنية والأجنبية والمبادرات الإنسانية أمام اختبار حقيقي لتقديم الإغاثة المنظمة، في ظل توقعات بتدفق السلع عبر الشاحنات التجارية، الأمر الذي يُنتظر أن ينعكس إيجاباً على خفض الأسعار التي بلغت أرقاماً فلكية خلال فترة الحصار.

الوالي يهنئ

وسارع والي جنوب كردفان، الأستاذ محمد إبراهيم عبد الكريم إلى تهنئة جماهير مدينة كادقلي خاصة وعموم أهل جنوب كردفان والسودان عامة،

المدن، بينما في كادقلي ركضت المدينة كلها نحو جيشها.

راحة بعد معاناة

ولا غرو أن تكون فرحة كادقلي طاغية، وأقرب إلى الهستيريا الجماعية، بعد ثلاث سنوات عجاف رأت فيها المدينة شبح الجوع ماثلاً في كل بيت، كانت مسغبة قاسية أكل فيها الناس لحاء الأشجار، واقتاتوا على الحشائش والثمار، وشحّت الأدوية حتى صار المرض عدواً إضافياً، ومع ذلك، تمسك كثيرون بالأرض، واختاروا الموت جوعاً على مغادرة أرض الأجداد، الأرض التي ورثوا منها القيم، ورضعوا فيها من ثدي المبادئ، ورقصوا فوق ترابها على إيقاع الكراتق والكمبلا، ومارسوا طقوس الكجور، وتغنوا على أنغام النقارة، والمردوم، ... وها هم اليوم، يرقصون بكل اقتدار على ألحان الانتصار.

عصية على الانكسار

والواقع أن جبال النوبة ليست طائرة على المقاومة، فهي أرض عصية على الانكسار، شهدت ما لا يقبل عن (١٧) ثورة ضد المستعمر، انطلاقاً من ثورة مقتل أبو رفاص، في تلودي، وثورة



خاتمة مهمة

ومهما يكن من أمر.. يبقى التحام متحرك الصياد بتشكيلاته المختلفة، مع قوات الفرقة (١٤) مشاة كادقلي بمثابة كسر لعزلة، واستعادة لثقة مدينة في دولتها، ورسالة بأن الحصار مهما طال لا يصمد أمام إرادة الصابرين، فتلاحم الجيش والشعب في كادقلي كان فعلاً مشهوداً بالدم والدموع والزغاريد، وها هي (عروس الجبال) تفتح اليوم نافذة للحياة، وتؤكد أن المدن التي تحفظ ذاكرتها، وتحمي جذورها، لا تؤخذ رهينة، ولا تُكسر... بل تنتظر جيشها، حتى يأتي.

في ظل تنامي التفوق الاستخباراتي والميداني للجيش وتراجع القدرات التنظيمية واللوجستية للجنود..

إختراق إستخباراتي بزلزل أركان الميليشيا الإرهابية وإستسلامات وأسعة تبشر بحسم وشيك

محللون: استمرار الضغط العسكري مدعوماً بالتفوق الاستخباراتي للجيش يدفع بوتيرة الإنهيار داخل صفوف الميليشيا ويمهد الطريق لتحقيق نصر حاسم

الإستسلامات الواسعة التي تشهدها الميليشيا ليست حالات فردية معزولة بل تأتي نتيجة لعوامل وتراكمات عديدة



شهدت الساحة الميدانية خلال الأيام الماضية تطورات متسارعة، عقب تنفيذ إختراق استخباراتي عميق ومؤثر داخل صفوف الميليشيا المتمردة، أسهم في زعزعة بنيتها التنظيمية وكشف نقاط ضعفها وثغراتها الأمنية، بالتزامن مع موجة إستسلامات واسعة لمجموعات كبيرة من عناصرها..

خاص: القوات المسلحة



أعلى درجات الجاهزية

وأكدت المصادر أن المرحلة الحالية تتطلب أعلى درجات الجاهزية والتنسيق بين مختلف الوحدات العسكرية والأمنية، إلى جانب تعزيز التعاون مع المواطنين، لضمان استكمال العمليات بأقل الخسائر، وترسيخ الأمن والاستقرار في المناطق المحررة.

وتيرة الانهيار

ويجمع محللون على أن استمرار الضغط العسكري، مدعوماً بالتفوق الاستخباراتي، يدفع بوتيرة الإنهيار داخل صفوف الميليشيا، ويمهد الطريق لتحقيق نصر حاسم، يضع حداً لعاناة المدنيين، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التعافي وإعادة البناء في السودان.

مبادرات مهمة

كما لعبت المبادرات الحكومية التي تستهدف استيعاب المستسلمين، وتقديم ضمانات بالعفو وإعادة الدمج في المجتمع، دوراً مهماً في تشجيع المزيد من العناصر على مغادرة صفوف الميليشيا، والانخراط في مسارات سلمية تضمن لهم الاستقرار والأمان.

تحولات جذرية

ويرى مراقبون أن هذه التطورات تعكس تحولات جذرية في موازين القوى على الأرض، وتندرج باقتراب نهاية سيطرة الميليشيا المتمردة على المناطق الاستراتيجية، في ظل تراجع قدراتها التنظيمية واللوجستية، وتنامي التفوق الاستخباراتي والميداني للقوات الحكومية.

أعداداً كبيرة من المقاتلين إلى التفكير في الاستسلام باعتباره الخيار الأقل كلفة لتجنب الخسائر البشرية والمادية.

تراكمات عديدة

وفي السياق ذاته، أوضحت التقارير الميدانية أن الإستسلامات الواسعة التي تشهدها الميليشيا ليست حالات فردية معزولة، بل تأتي نتيجة لعوامل وتراكمات عديدة، من أبرزها الضغط العسكري المتواصل من قبل القوات المسلحة، والقوات المساندة لها وتدهور الأوضاع المعيشية في مناطق سيطرتها، إلى جانب فقدان الثقة في القيادات التي فشلت في توفير الحماية أو صرف المستحقات المالية لعناصرها.

إختراق النوعي

وبحسب مصادرنا الميدانية، فإن هذا الإختراق النوعي مكن الأجهزة المختصة من الحصول على معلومات حساسة تتعلق بخطط الميليشيا المتمردة وتحركاتها المستقبلية، إضافة إلى بيانات مرتبطة بقياداتها، وطرق تمويلها، ومصادر تسليحها، ما انعكس بصورة مباشرة على قدراتها العملياتية في عدد من المحاور.

تراجع كبير

ووفقاً للمعطيات الميدانية فإن الكشف عن هذه المعلومات أدى إلى تراجع كبير في معنويات عناصر الميليشيا، وارتفاع حالة الشك والريبة داخل صفوفها، وسط مخاوف متزايدة من تسرب المزيد من المعلومات، الأمر الذي دفع



كادقلي دثارا للقلوب وطمانينة النفوس



هزيمة وأخرجهم عنوة من مدينته حتى أصبحت مجال لتندر الاعلاميين وسخريتهم من مستشاري ال دقلو وابواق المليشيا فعدت كادقلي حقيقة لتعن كل خائن دنس ترابها ولم يكسر عزيمته أهلها أو يصادر ارادتهم هي عودة الإرادة والجسارة ليست مجرد مدينة أو عاصمة ولاية هي عمق وارث ثقافي حضاري لعدد ٩٩ جبل رضع منها أهلها الكبرياء والشموخ والصلابة شعب عالي الخصوصية مارست عليهم المليشيا وحليفها الخاسر عبد العزيز الحلو حصارا طويلا لم يفقد أهلها العزيمة وقوة الشكيمة ولم يساموا عليها لذي كانت العودة الي حضن الوطن وفك الحصار زيادة للثقة والتلاحم مع الجيش وتبقى كادقلي انتصار له أوجه ومعاني متعددة انتصار الإرادة والصبر والجلد والقدرة علي التعامل مع المواقف الحرجة مهما تطاول امدها واشتد أثرها بما يقارب العدم هو انتصار يترتب عليه كسر شوكة التمرد بكل تحالفاته لاكمال عملية التحرير فماذا سيقولون حينها وأين يذهبون من غضب المخضوعين حين يرون الحقيقة وقد نفذ كل مخزونها من الكذب والتضليل. هذا مالدي والرأي لكم.

بأمر أبطال الجيش والقوات المشتركة المخابرات والدراسة والبراعون وكل قوي البطش التي لاتقهر تتهاوي احلام المليشيا ويخر بنيانها من السقف وتهدم صروح أحلامها وتروح اداراج الرياح كهشيم المحتظر هكذا حال الباطل أمام الحق لا قوي له علي البقاء والصمود وان طال واستطال فهو لا مجال زاهق لم ولن تقلع كل حيل التسول علي موائد السحت ودعم اللثام من إعادة تماسكه ونفخ الروح فيه وجمع شعسه فقد يئاس الداعم وتحسر علي ما انفق من مال دون طائل ولا عائد ينتظر فحصد الوبال هكذا دارت الدوائر وصدق الجيش ما وعد وابر بما اقسم عليه نعم لن ولم يفلق تحالف الاضاد وجمع التناقضات الذي يحمل عوامل فناءه بداخله

سنبدا النار ناكل بعضها ان لم تجد ما تاكله وسيفيق المغر بهم والمخدوعين لكن بعد فوات الأوان ولم تكن كادقلي هي بداية النهاية ولم تكن قبلها الدلنج كذلك بل هي نهاية كل مشاريع الخيانة والعمالة للحلو الذي اغواه الشيطان بنصر لا يملك مقوماته وزين له تحقيق حلمه بوضع يده في يد مليشيا لا تلتقي معه ولا تتفق

الخرطوم.. قرائن التعافي ودلائل التطبيع



العام للجيش -نهاية الأسبوع- لاجتماع اللجنة الامنية لولاية الخرطوم الذي استمع وبارك البرامج والخطط البنية والمنطقة بلا شك، من خطة عام اساس استراتيجية تطوير ولاية الخرطوم التي تشكل جهدا علميا. لبرامج تطوير فاعلة قابلة للتنفيذ عكف على وضعها علماء وخبراء ومختصو ولاية الخرطوم والسودان، في كل القطاعات والمجالات. مايعزز الثقة ويرسخ اليقين، ان عاصمة البلاد عائدة بإذن الله الي سابق عهدها وسامق مجدها، بعد الذي طالها من الخراب ولحقها من التدمير. وبذلك الإهتمام من قيادة الدولة، وتلك الدافعية من سلطاتها، ستعود الخرطوم العاصمة النضيرة مقرا لقيادة الدولة، والتمثيل الدولي والدبلوماسي، ومركزا لاتخاذ القرار السيادي، بعد أن كانت، هدفا للانتهاكات، ومرتعا للفوضى، التي باشرها الغزاة، واوغاد العمالة، وشتات الارتزاق.

وعاشوا في كنف الخرطوم ورحابها، مواطنين سودانيين، يجمعهم وطن غال عزيز، وتوحدهم ارادة صلبة موحدة، شعارهم آبيون عائدون حامدون لربنا شاكرون، وبنيات جيشنا وومناصريه، وصمودهم، واقدامهم الذي دحر الطغاة واخرس السنة البغاة وأعاد للخرطوم زهوها، ومجدها وطهرها، معتزتون مفاخرون. إننا نتابع بتقدير وإمتنان الزيارات والجولات واللقاءات والاجتماعات التي توجت بأقوى الدلالات لحتمية العودة المأمونة برأس رئيس مجلس السيادة، القائد

الرئيس البرهان بين الشعب في كل مكان



والخيانة غير متكافئة عتادا وذخيره وآليات عسكريه ، ليسجلوا ملحمة بطولات سوف تدرس في تاريخ السودان الحديث ،الرسالة الثالثة هي زياره البرهان لأسر الشهداء في كردفان وفي الهلالية بالجزيرة ، هنا يتضح جليا ، الفرق بين القائد وبين اللص النهاب الذي يغدر بشعبه ومواطن بلده ويجلب الخزي والعار والمرتزة ، الرسالة اليوم للرئيس البرهان هو انعقاد هيئة الأركان والقاده في الخرطوم مكان شراره المعركة وبدايه الخيانة والتمرد وفي هذا رساله للاقليم والعالم ومن قصد السودان بسوء نية قصدا وفعلا أن جيشنا لم يقهر وان الجندي السوداني والمقاومة السودانية يدا علي الزناد ويد تمعر ، هكذا القاده والقياده وهكذا التاريخ يحفظ ويسجل وقريبا تقرأؤون وتسمعون وسترون بإذن الله السودان أمن وأمان .

هذه هي اولي الرسائل بأن مطار الخرطوم عايد عايد للخدمه وسوف يستقبل السوداني العائدين من النزوح قريبا جدا ، الرسالة الثانية كانت تفقد الرئيس البرهان لأحوال المواطنين في سوق السجانه وغيرها ،بعد زيارته لمبنى القيادة العامه للقوات المسلحه وتفقد منشأتها وقراءه الفاتحه علي أرواح شهداء الكرامه داخل مبني القيادة العامه الذين تصدوا للغدر وحمو الرئيس البرهان بأجسادهم في مواجهه مسلحه مع الغدر

الأخبار والتقارير والمتابعات التي ترد عن حراك القيادة العليا للدولة، وانتقال جهازها التنفيذي المركزي للخرطوم، وما يطرح من سلطاتها بقيادة واليها وحكومتها ومؤسساتها، وما يسمع ويقرأ ويشاهد، من جهد جبار منتج، تطلع به لجنة تهيئة البيئة لعودة من غادروها، نزوحا ولجوا بفعل الحرب اللعينة المفروضة على الشعب والجيش والدولة، وما نرصده من استحسان ورضا من اهل السودان كافة، عن جهود تهيئة البيئة لعودة الخرطوم، عاصمة شامخة للبلاد، يؤكد ادراك الجميع قيادة دولة، ومؤسسات، لرمزية الخرطوم، العاصمة الوطنية العريقة وهي السودان المصغر الذي ضم منذ تاريخ بعيد اهل السودان من جهاته واعرقة واثنياته ومشارب اهله الأخرى الثقافية والاجتماعية والعقدية. وقد هجروا وتخلوا عن كل التصنيفات على اختلاف اشكالها

صفة القائد الثبات ، الشجاعة ، الصبر عند الشدائد ، قوه التحمل ، حسن اتخاذ القرار في الزمان والمكان المحدد اظن أن حرب السودان ، حرب الكرامة قد كشفت هذا الجانب الخفي عند القائد العام للقوات المسلحة السودانية ورئيس المجلس السيادي الرئيس عبد الفتاح البرهان ، انظروا كيف سطر هذا الرجل للاقليم والعالم تطابق القول بالفعل وعد الشعب أن يدحر المليشيا وعملائها ومرتزقتها من الخرطوم وامدرمان والجزيرة وقد فعل ذلك الأمر الذي ادهش العالم والاقليم، بثبات وصمود وقوه اراده الشعب السوداني رغم التضحيات الجسام ، بعد طرد ال دقلو والدعم ومن شايهم من الخرطوم والجزيرة ، اول طائرة تحط في مطار الخرطوم الدولي في مطار لم يكتمل بعد من الصيانة وازاله اثار التمرد والخراب والدمار كانت طائرة الرئيس البرهان يرافقه عدد من قادة القوات المسلحة السودانية



إنشاء الأسرار العسكرية جهلاً لا بطولة وتضحية بالأمن القومي

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتشابك فيه الجبهات وتتعاظم فيه التحديات الأمنية والعسكرية بات من المؤسف أن تتحول المعلومات العسكرية البحتة إلى مادة إعلامية تُنشر على الملأ دون وعي أو إدراك لعواقبها الخطيرة معلومات تتعلق بتحركات القوات وأنواع الأسلحة وخطط الانتشار وترتيبات الانقضاض تُنشر تحت لافتة السبق الصحفي أو الحصرية الإعلامية وكأنها أخبار رياضية أو تقارير فنية.

إن ما يُنشر اليوم من تفاصيل دقيقة حول العمليات العسكرية لا يخدم سوى العدو بل يُعد بمثابة هدية مجانية تُقدم له على طبق من ذهب ليعيد ترتيب أوراقه ويُحصن مواقفه ويُفشل الخطط ويُجهض المفاجآت العسكرية التي بُنيت على السرية والمباغلة والتمويه وهي عناصر حاسمة في أي معركة. إن التعامل مع المعلومات العسكرية يجب أن يكون بمنتهى الحساسية والوعي والمسؤولية فهي ليست مادة للتداول العام ولا موضوعا للنقاش المفتوح ولا مجالاً للمزايدة الإعلامية بل هي شأن سيادي خالص لا يحق لأحد الخوض فيه إلا من أوكلت اليهم الدولة هذه المهمة من ضباط ومخططين ومحللين عسكريين يعملون في صمت ويضجون في الخفاء من أجل أن ينام المواطن آمناً مطمئناً. إن ما يحدث من تسريب أو تداول أو تحليل غير مسؤول للمعلومات العسكرية يُعد خرقاً للأمن القومي وخيانة غير مقصودة قد تكون نتائجها كارثية على الأرواح والمقدرات والسيادة الوطنية فالحروب لا تُخاض فقط بالسلح بل بالمعلومات أيضاً والمعلومة حين تفقد أو تُباع أو تُنشر دون ضوابط تصبح سلاحاً في يد العدو أخطر من المدفع والذخيرة والبطارية.

ولذلك فإن رفع الحس الأمني بات ضرورة وطنية لا ترفاً فكرياً يجب أن يُدرس في المدارس ويُدرَّب عليه الصحفيون ويُوعَى به المواطنون يجب أن يدرك الجميع أن الأمن مسؤولية جماعية وأن كل كلمة تُقال أو تُكتب أو تُنشر قد تكون سبباً في إنقاذ حياة أو إزهاقها في تحقيق نصر أو التسبب في هزيمة. وعلى الصحفيين والإعلاميين أن يدركوا أن السبق الصحفي لا يُبهر المساس بالأمن القومي وأن الحرية الإعلامية لا تعني الفوضى المعلوماتية وأن المهنية تقتضي التحقق والتريث والالتزام بالضوابط الوطنية لا الانسياق وراء الإثارة أو اللهاث خلف التفاعل الرقمي على حساب الصلحة العليا للوطن. وعلى المواطنين أن يعلموا أن إعادة نشر أو تداول المعلومات العسكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المجالس العامة أو حتى الأحاديث العابرة قد يُعد مشاركة غير مباشرة في الإضرار بالوطن وأن الصمت في مثل هذه الحالات ليس جبناً بل حكمة وأن كتمان الأسرار العسكرية ليس تواطؤاً بل وطنية.

ولذلك فلْيُترك الشأن العسكري للعسكريين والخبر للخباذه وليتفرغ كل منا لمجاله الذي يجيده ويبدع فيه فالجندي في ميدانه والإعلامي في قلمه والمواطن في موقعه كلهم شركاء في حماية الوطن كلهم جنود في معركة الوعي كلهم مسؤولون أمام الله والتاريخ عن كل ما يُقال ويكتب ويُذاع إننا في مرحلة لا تحتمل العبث ولا التهاون ولا الجهل ولا التبرع المجاني بالمعلومات الحساسة فكل كلمة محسوبة وكل معلومة مرصودة وكل تسريب مراقب وكل خطأ يُدفع ثمنه من دماء الأبرياء ومن أمن الوطن واستقراره. فلنكن على قدر المسؤولية ولنجعل من وعينا سلاحاً ومن صمتنا حصناً ومن انضباطنا درعاً ولنعلم أن الوطن لا يُحصى فقط بالبنديقية بل يُحصى أيضاً بالكملة المسؤولة والموقف النبيل والضمير الحي.

فليكن شعارنا دائماً لا للمساس بالأمن القومي لا للتبرع بالمعلومات العسكرية لا للعبث بمقدرات الوطن نعم لوعي والانضباط والمسؤولية الوطنية في كل كلمة وفي كل لحظة.

قوات الدخيري الدلنج واعادتها التنظيم، استقلت النجاح وحافظت علي قوة الاندفاع ، حتي وصلت كادوقلي في إسبوع واحد .

٣. الدروس المستفادة.

اتاحت حملة فتح طريق الرهد الدلنج كادوقلي، دروساً وعبر يستفاد منها في مستقبل العمليات، يمكن ذكر بعضها كالآتي: أ. التصميم للوصول للهدف. فبعد عدة محاولات استمرت أكثر من عامين، تمكنت قواتنا المسلحة مسنوده بالقوات المشتركة والمستنفرين للوصول للهدف، فكان ذلك بعد صبر وتضحيات.

ب. التنسيق والتعاون بين القوات. كان التنسيق علي اعلي المستويات بين التشكيلات المختلفة ووحدات الأستناد من مدفعية وطيران واتصالات وهندسة، إضافة، لوجود وحدات الخدمات كالخدمات الطبية والنقل والإصلاح والتوجيه والخدمات.

ج. العمل الدبلوماسي. كان النجاح الباهر للعمل داخل أروقة الأمم المتحدة ومجهدوات السفير الحارث إدريس في تبيان الحقائق، وإخراج دولة الإمارات، إضافة للزيارات المكوكية لرأس الدولة، لطب الدعم الدولي من الدول الصديقه والشقيقه، وتكوين جبهه عريضة من الشعوب التي تضمرت من الإمارات، أحدث إنفراجاً باتناً في الموقف.

د. تعرية المليشيا وكشف تآمرها. فهو درس مستفاد للوصول للنصر ، شارك فيه الإعلام الرسمي والكتاب الوطنيين، ونشطاء التواصل الإجتماعي، مما وحد اللغه بين الشعب والدولة.

ه. إدارة الصراع علي جميع المستويات. علي الرغم ان حملة فتح طريق الرهد الدلنج كادوقلي، كانت علي المستوى التجبوي والعملياتي، إلا أنها تزامنت مع أهداف استراتيجيه، كعمليات التجريد الجوي علي مطار نبالا حيث أثرت تلك العمليات علي إمداد المليشيا، وتزامن ذلك أيضاً مع تحولات أقليميه، كما حدث في جنوب اليمن وطرد قوات الامارات منها بأمر السعوديه، وما يحدث في جنوب ليبيا، ضد قوات حفتر، وإستئناف قوات القذافي هجومها، ضد أبي أحمد كلها أثرت إيجاباً في البيئة الإقليميه المحيطة.

الخلاصه اظهرت حملة فتح طريق الرهد الدلنج كادوقلي تقوفاً واضحاً للقوات المسلحه والمشاركه والمستنفرين علي قوات المليشيا وحلفائها في التخطيط والتنفيذ وإستقلال النجاح وهذه الحمله لها ما بعدها حتي تحرير آخر شبر من الوطن.

تعالم الحلو في الوضف والطالب والطالب



المليشيا، بحاله من الهستيريا والهلع، فالتخوين أصبح علي العنن، ولم تجدي الساجيق لتجميل وجه التحالف، (فلن يفسد العطار ما أفسده الدهر). لست بصدد قراءة تفاصيل عمليات الاقتحام التي افضت لإلتحام قوات المجاهد العميد فضل الله فضيل الدخيري وجنده مع قوات الفرقة ١٤ مشاه، فهذا يحتاج لكتب ومذكرات، حتي لا تترك شارده ولا وارده لتتناول كل الملاحم التي دارت وقتئذ، ولكنني سأفقد لتأثير ماحدث في الإسبوع الماضي وتأثيره علي المستوي العملياتي والإستراتيجي والأقليمي. يمكن تلخيص تأثير الحدث والدروس المستفاده علي نحو مايلي:

١. العقيدة القتاليه. Combat Doctrine تعرف العقيدة القتاليه بأنها مجموعه المبادئ والأسس والسياسات الرسميه التي تحدد كيفية إعداد القوات المسلحه وتدريبها وإدارة القتال بها، لتحقيق أهداف الدوله العليا، وقد اثبت حدث اليوم ورسخ أسس العقيدة سياسياً ومعنوياً ومفاهيمياً وعملياً، بإعتبارها عقيدة راسخه، منذ تأسيس الجيش السوداني في ١٩٢٥، لم تتغير ولم تتبدل رغم الحروب لنحو سبعين علماً ويزيد.
٢. تطبيق مبادئ الحرب فالقواعد الاساسيه التي توجه التخطيط والعمليات العسكريه لضمان تحقيق النصر، واضحه في حدث اليوم كالآتي:
 - أ. تحديد الوجود كالأتي: فكان القصد واضحاً هو فك الحصار علي مدينتي كادوقلي والدلنج وفتح الطريق لدخول الإمداد وعودة الحياة لطبيعتها، وتمت المحافظه علي القصد، حتي إكتملت العمليات.
 - ب. الحشد. تم الحشد اللازم من القوات ومواد تموين القتال وتأمين منظومه إدامه للإمداد حتي الوصول للأهداف وتأمينها.

ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

The Truth documents

الحقيقة Al-Halika

highlighted the need for a UN mission to return under more conducive circumstances to uncover the extent of the violations and gather evidence. The report added a particularly grim humanitarian dimension through field testimonies relayed by a field coordinator working in North Darfur with Solidarity International. He met survivors who arrived in the Tawila area after fleeing El Fasher. The humanitarian official recounted recurring stories that were almost identical in their details, including testimonies from women who said, "I was sexually assaulted, and my husband was killed before my eyes," and others who reported being raped two or three times while trying to escape. He also documented testimonies of the rape of underage girls, some as young as fourteen and others as young as seven, along with accounts of looting and violence targeting various communities along displacement routes. The report also cited testimonies of extrajudicial and cold-blooded killings in El Fasher targeting civilians attempting to flee the city. The organization's coordinator confirmed that these stories were repeated almost identically with each group of displaced people, regardless of their backgrounds or regions, leading him to assert that what is happening is not isolated incidents, but rather a systematic pattern of violations. He concluded that this violence constitutes a war strategy aimed at destroying the social fabric, the community, and its dynamics, which

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 8

The Truth documents

الحقيقة Al-Halika

highlighted the need for a UN mission to return under more conducive circumstances to uncover the extent of the violations and gather evidence. The report added a particularly grim humanitarian dimension through field testimonies relayed by a field coordinator working in North Darfur with Solidarity International. He met survivors who arrived in the Tawila area after fleeing El Fasher. The humanitarian official recounted recurring stories that were almost identical in their details, including testimonies from women who said, "I was sexually assaulted, and my husband was killed before my eyes," and others who reported being raped two or three times while trying to escape. He also documented testimonies of the rape of underage girls, some as young as fourteen and others as young as seven, along with accounts of looting and violence targeting various communities along displacement routes. The report also cited testimonies of extrajudicial and cold-blooded killings in El Fasher targeting civilians attempting to flee the city. The organization's coordinator confirmed that these stories were repeated almost identically with each group of displaced people, regardless of their backgrounds or regions, leading him to assert that what is happening is not isolated incidents, but rather a systematic pattern of violations. He concluded that this violence constitutes a war strategy aimed at destroying the social fabric, the community, and its dynamics, which

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 8

The Truth documents

الحقيقة Al-Halika

explains why the majority of displaced people reached by humanitarian organizations after months of fighting are women and children. The importance of this report becomes clear when placed within its broader media context, especially given the desperate attempts by the UAE-based Sky News Arabia to create the misleading impression that El Fasher is a vibrant city and that the situation there is normal. This coincides with the activity of organized networks of automated social media accounts, funded by the UAE, which promoted a narrative claiming that "El Fasher is fine" and that reports of crimes are exaggerated. **RSF Detain 600 Women in South Darfur Prisons** January 5, 2026 According to Darfur24, RSF are detaining 600 women, some with their children, in Korea Prison in Nyala, South Darfur State. women are suffering from dire humanitarian conditions due to prolonged detention and shortages of drinking water and food. A guard at the Korea Prison told Darfur24 that more than 600 women are being held on weak charges. She indicated that more than 50 children are staying with their mothers in the prison, explaining that the women were arrested from cities and areas in Kordofan, North, Central, and South Darfur. In a related matter, a former detainee at Kober Prison, who was released about a month ago, told Darfur24 that the prison holds a large number of women distributed across five overcrowded wards. She explained that the humanitarian situation inside the prison is extremely difficult, with drinking water sometimes unavailable and food rations insufficient.

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 9

The Truth documents

الحقيقة Al-Halika

explains why the majority of displaced people reached by humanitarian organizations after months of fighting are women and children. The importance of this report becomes clear when placed within its broader media context, especially given the desperate attempts by the UAE-based Sky News Arabia to create the misleading impression that El Fasher is a vibrant city and that the situation there is normal. This coincides with the activity of organized networks of automated social media accounts, funded by the UAE, which promoted a narrative claiming that "El Fasher is fine" and that reports of crimes are exaggerated. **RSF Detain 600 Women in South Darfur Prisons** January 5, 2026 According to Darfur24, RSF are detaining 600 women, some with their children, in Korea Prison in Nyala, South Darfur State. women are suffering from dire humanitarian conditions due to prolonged detention and shortages of drinking water and food. A guard at the Korea Prison told Darfur24 that more than 600 women are being held on weak charges. She indicated that more than 50 children are staying with their mothers in the prison, explaining that the women were arrested from cities and areas in Kordofan, North, Central, and South Darfur. In a related matter, a former detainee at Kober Prison, who was released about a month ago, told Darfur24 that the prison holds a large number of women distributed across five overcrowded wards. She explained that the humanitarian situation inside the prison is extremely difficult, with drinking water sometimes unavailable and food rations insufficient.

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan 9

ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران.... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika

WHO: 1,858 Sudanese Killed in 201 Attacks on Hospitals: January 11, 2026

World Health Organization (WHO) reported that it has verified 201 attacks on healthcare facilities, resulting in the deaths of 1,858 people and injuries to 490 others since the conflict began in April 2023.

These attacks have undermined access to life-saving care and placed healthcare workers, patients, and service providers at grave risk. In a statement issued on January 11, 2026, WHO stated that the war in Sudan has left more than 20 million people in need of health assistance, while 21 million are suffering from acute food insecurity.

The organization further explained that 33.7 million people in Sudan will require humanitarian assistance this year, following nearly three years of continuous violence, severe access restrictions, and declining funding. WHO indicated that the health system has been severely impacted by the ongoing fighting, the increasing number of deadly attacks



10

الحقيقة توثق -

الحقيقة Al-Hakika

منظمة الصحة: مقتل ١٨٥٨ سوداني في ٢٠١ هجوم على المستشفيات ١١ يناير ٢٠٢٦

قالت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، إنها تحققت من وقوع 201 هجوم على مرافق الرعاية الصحية، أسفر عن مقتل 1858 شخصًا وإصابة 490 آخرين منذ اندلاع النزاع في أبريل 2023.

مساعدات صحية، فيما يعاني ٢١ مليونًا من نقص حاد في الغذاء. وأوضحت أن ٣٣.٧ مليون شخص في السودان سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية خلال هذا العام، وذلك بعد قرابة ثلاثة أعوام من العنف المتواصل، والقيود الشديدة على الوصول، ونزوح التمويل.

وهي ذكرت هذه الهجمات فرض الحصول على الرعاية المنفذة للحياة، كما أنها عرضت العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى ومقدمي الخدمات لخطر داهم. وذكرت المنظمة، في بيان في ١١ يناير ٢٠٢٦ أن الحرب في السودان جعلت أكثر من ٢٠ مليون شخص بحاجة إلى



10

The Truth documents

الحقيقة Al-Hakika

on healthcare facilities, mass displacement, and shortages of medical supplies. The primary challenges include a shortage of healthcare workers and a lack of funding. She added: "Despite the efforts of WHO and its partners to restore and revitalize health services across the country, more than a third of health facilities (37%) remain out of service, depriving millions of people of essential and life-saving services." WHO Representative in Sudan, Shibi Sahbani, stated that the conflict has pushed the health system to the brink of collapse, leaving people facing a devastating situation with disease, hunger, and lack of access to basic services.

He explained that the number of internally displaced persons is currently estimated at 13.6 million, and that deteriorating living conditions, overcrowding in displacement sites, disruption of health, water, sanitation, and hygiene services, and the collapse of routine immunization programs are leading to disease outbreaks. **Sudan Doctors Network:** Three major hospitals in Dilling, South Kordofan, out of service; four medical personnel killed in deliberate shelling by RSF and SPLM-N militias. In January 2026, Sudan Doctors Network reported a sharp deterioration in the health situation in Dilling, South Kordofan, following attacks by RSF and SPLM-N led by

الحقيقة توثق -

الحقيقة Al-Hakika

الانهيار، حيث يواجه الناس وضعًا مدمرًا تحت وطأة الأمراض والجوع وعدم إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية. وأوضح أن عدد النازحين حاليًا يقدر بنحو ١٣.٦ مليون شخص، حيث تؤدي الظروف المعيشية المتردية، والاختناظ في مواقع النزوح، وتعطل خدمات الصحة والمياه والإصحاح والنظافة، والتهيار برامج التلقيح الروتيني، إلى انتشار فاشيات الأمراض. شبكة أطباء السودان: خروج ثلاث مستشفيات رئيسية بمدينة الدلنج جنوب كردفان عن الخدمة ومقتل ٤ كوادر طبية جراء القصف المتعمد لمبشيات الدعم السريع والحركة الشعبية.

وأشارت إلى أن النظام الصحي تضرر بشدة جراء القتال المستمر، والهجمات الممبنة المتزايدة على مرافق الرعاية الصحية، والنزوح الجماعي، ونقص الإمدادات الطبية الأساسية، والعجز في أعداد العاملين الصحيين، ونزوح التمويل. وأضافت: "رغم جهود منظمة الصحة والشركاء لاستعادة الخدمات الصحية وإعادة تشغيل جميع أنحاء البلاد، فلا يزال أكثر من ثلث المرافق الصحية (٣٧٪) خارج الخدمة، الأمر الذي يحرم ملايين الناس من خدمات أساسية ومنفذة للحياة." وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في السودان، شيبلي صهباني، إن النزاع دفع بالنظام الصحي إلى حافة

مشروع الجزيرة.. تطلعات السيادة وآفاق نهضة الاقتصاد الوطني



لطالما وصف مشروع الجزيرة الزراعي في السودان بأنه «سلة غذاء» ليس للسودان وحده بل للعالم وإفريقيا كلها. هذا المشروع العملاق، الذي بدأ في عشرينيات القرن الماضي ليصبح أحد أكبر مشاريع الري في العالم تحت إدارة واحدة، يمثل تراثاً زراعياً واقتصادياً هائلاً، وإراثاً إنسانياً يحمل قصص الملايين الذين عاشوا على أرضه. ومع ذلك، شهد المشروع في العقود الأخيرة تراجعاً في إنتاجيته وكفاءته نتيجة لتحديات متعددة مما يستدعي نظرة عاجلة وجادة لإعادة إحيائه وتطويره ليساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوطين الزراعة.



استثمارات كبرى في البنية التحتية:

إعادة تأهيل القنوات والمصارف، وتحديث شبكة الطرق، وتوفير مخازن حديثة، وربط المشروع بشبكة طاقة موثوقة.

سياسات داعمة:

تحديد أسعار محفزة للمحاصيل الاستراتيجية، وتسهيل حصول المزارعين على القروض، وضمان تسويق المحصول في الوقت المناسب. ٣. تمكين المزارعين الذين يمثلون القلب النابض للمشروع، عبر التدريب المستمر، وإشراكهم في صنع القرار وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية في مناطق المشروع.

شراكات ذكية:

تشجيع الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي في مجال التصنيع الزراعي، مما يخلق قيمة مضافة ويوفر فرص عمل.

إن إعادة إحياء مشروع الجزيرة ليست ترفاً بل ضرورة حتمية في عالم يشهد أزمات غذائية متكررة وتغيراً مناخياً يهدد الإنتاج الزراعي. بإمكان هذا المشروع إذا ما أعيد تأهيله أن يكون نموذجاً للزراعة الحديثة المستدامة في إفريقيا يساهم في تحقيق الأمن الغذائي للسودان ويصدر الفائض إلى جيرانه الأفارقة الذين يعانون من نقص الغذاء، مستعيداً بذلك لقبه المستحق كـ «سلة غذاء إفريقيا».

خلاصة القول

إن مستقبل مشروع الجزيرة مرهون بإرادة سياسية حقيقية ورؤية استراتيجية تجمع بين حكمة الماضي وإمكانات التكنولوجيا الحديثة. إنه استثمار في الأرض والإنسان وعودة إلى الجذور الزراعية مع نظرة مستقبلية تضع السودان في مكانته الطبيعية كقوة زراعية كبرى. فالزراعة ليست مجرد نشاط اقتصادي بل هي أساس الاستقرار والاكتفاء والسيادة الوطنية.



يمتد مشروع الجزيرة على مساحة تقارب مليوني فدان بين النيلين الأزرق والأبيض ويعتمد على ري بالغمر من خزان سنار. لقد كان هذا المشروع مع مشروع حلفا الزراعي عماد الاقتصاد السوداني لعقود، حيث مثل القطن المحصول الرئيسي للتصدير، كما أنتج كميات كبيرة من الذرة الرفيعة والقمح والفول السوداني مساهماً بشكل كبير في الأمن الغذائي. لكن التقلبات السياسية وسوء الإدارة، وتراجع الصيانة وتأخر دفع مستحقات المزارعين أدت إلى هبوط حاد في الإنتاجية وتهاك البنية التحتية.

مع مشروع حلفا الزراعي عماد الاقتصاد السوداني لعقود، حيث مثل القطن المحصول الرئيسي للتصدير، كما أنتج كميات كبيرة من الذرة الرفيعة والقمح والفول السوداني مساهماً بشكل كبير في الأمن الغذائي. لكن التقلبات السياسية وسوء الإدارة، وتراجع الصيانة وتأخر دفع مستحقات المزارعين أدت إلى هبوط حاد في الإنتاجية وتهاك البنية التحتية.

إن إعادة إحياء مشروع الجزيرة تحتاج إلى استراتيجية شاملة تعيد صياغة رؤيته ووسائل عمله. أولى ركائز هذه الاستراتيجية هي إدخال التقنيات الزراعية الحديثة. فبدلاً من الاعتماد على الري بالغمر المكلف والمهدر للماء، يجب التحول إلى نظم الري الحديثة بالتقطيع والرش، والتي توفر ما يصل إلى ٤٠٪ من المياه مع زيادة المحصول. كما أن استخدام التكنولوجيا في مراقبة رطوبة التربة، ونظم الإنذار المبكر للأمراض، والزراعة الذكية مناخياً، سيرفع الكفاءة بشكل كبير. يجب أيضاً تحديث الآليات الزراعية وإدخال نظم التسميد الدقيق وتوفير مختبرات لتحليل التربة مما يمكن المزارع من اتخاذ قرارات مستنيرة.

الركيزة الثانية هي تنويع وإدخال محاصيل جديدة. لقد اعتمد المشروع تاريخياً على القطن كمحصول نقدي لكن تقلبات الأسعار العالمية تفرض ضرورة التعددية. يمكن إدخال محاصيل ذات عائد اقتصادي مرتفع وقيمة مضافة أكبر، مثل المحاصيل البستانية (الخضروات والفاكهة) والزيوت والنباتات الطبية والعطرية والتي تتوافق مع مناخ السودان ويمكن تصديرها. كما أن التركيز على المحاصيل الاستراتيجية للغذاء المحلي مثل القمح والأرز والذرة سيدعم الاكتفاء الذاتي ويقلل فاتورة الاستيراد الباهظة. يجب أن تتم دراسة هذه المحاصيل من حيث ملاءمتها للسوق والتربة والتكلفة.

لكن كل هذه الجهود ستبقى محدودة دون تدخل الدولة على أعلى المستويات. يتطلب النهوض بمشروع الجزيرة قراراً سياسياً على مستوى القيادة العليا يعتبر المشروع مشروعاً قومياً وأمنياً استراتيجياً. يجب أن يترجم هذا القرار إلى:



أبو بكر على طه يكتب: مقترح الهدنة الأمريكية المؤقتة: خطوة إغاثية أم تمهيد لخطوة إحلال سلام مفروض؟ - سيناريوهات مستقبلية (ورؤية إستراتيجية لسودان 2047م) - ا

التجربة العملية والواقع الميداني يفرضان التمييز الصارم بين هدنة تنهي التمرد وهدنة تعيد إنتاجه بصورة أكثر خطورة

أكدت تجارب الصراع السوداني منذ اندلاع التمرد أن الهدن غير المشروطة لم تكن يوماً مدخلاً حقيقياً للسلام

اختلال ميزان الإلتزام وغياب الضمانات السيادية هي إشكالات تجعل من الحذر الإستراتيجي الذي تتبناه الدولة موقفاً عقلانياً لا معطلاً للسلام



يشهد السودان في هذه المرحلة المفصلية من تاريخه الوطني تداعلاً معقداً بين تطورات ميدانية متسارعة وتدرجات سياسية وإقليمية ودولية مكثفة، تأتي في توقيت بالغ الحساسية، حيث تضي القوات المسلحة السودانية بثبات في استعادة السيطرة، وبسط هيبة الدولة، وتفكيك البنية العسكرية والاقتصادية للتمرد، بعد أن بات واضحاً فشل المشروع الميليشياوي في فرض أمر واقع أو اكتساب أي مشروعية وطنية. وفي مقابل هذا التقدم الميداني، تصاعدت خلال الأسابيع الماضية مبادرات خارجية ودعوات متكررة لما سُمي بـ«الهدنة الإنسانية» و«وقف إطلاق النار»، تقودها أطراف دولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، عبر ما يُعرف بالآلية الرباعية. وتُطرح هذه المبادرات بوصفها استجابة للأوضاع الإنسانية، غير أن توقيتها المتزامن مع اختلال ميزان القوة لصالح الدولة يفرض قراءة إستراتيجية دقيقة تتجاوز العناوين المعلنة إلى حسابات المصالح الكامنة.

متى تكون الهدنة مقبولة استراتيجياً؟

لا ترفض الدولة السودانية، ولا مؤسساتها الوطنية، وعلى رأسها القوات المسلحة، مبدأ الهدنة من حيث الأساس، إدراكاً منها لاعتبارات حماية المدنيين وتخفيف المعاناة الإنسانية. غير أن التجربة العملية والواقع الميداني يفرضان التمييز الصارم بين هدنة تنهي التمرد، وهدنة تُعيد إنتاجه بصورة أكثر خطورة. ومن هذا المنطلق، فإن أي هدنة لا تُقيم بنيتها فقط، بل بنتائجها المتوقعة، وبمدى توافقها مع مقتضيات الأمن القومي والسيادة الوطنية:

أولاً: تكون الهدنة مقبولة إستراتيجياً عندما تُبنى على اعتراف صريح بأن الصراع الدائر في السودان هو تمرد مسلح على الدولة، لا نزاعاً سياسياً متكاملاً بين أطراف متنازعة. فغياب هذا التصنيف الصحيح يُفضي تلقائياً إلى مقاربات خاطئة تساوي بين الشرعية والفوضى.

ثانياً: لا معنى لوقف إطلاق النار دون التزام واضح ومسبق بانسحاب الميليشيا المتمردة من المناطق المدنية، والمؤسسات الحيوية، وبيع الخدمات، بما يضمن حماية السكان، ويمنع استخدام المدنيين دروعاً بشرية أو أدوات ابتزاز إنساني.

ثالثاً: ترتبط الهدنة المقبولة بوجود آليات رقابة وتنفيذ صارمة ومحايده، لا تخضع لتأثير أو تضارب مصالح الأطراف المتورطة في الصراع، وتملك صلاحيات حقيقية لرصد المخروقات ومحاسبة مرتكبيها، لا الاكتفاء بإصدار بيانات القلق.

رابعاً: يشكّل وقف الدعم الخارجي للميليشيا شرطاً جوهرياً لا غنى عنه لنجاح أي هدنة. فالتجربة أثبتت أن استمرار التمويل والتسليح عبر قنوات إقليمية يحوّل الهدنة إلى فترة إعداد لجولة قتال جديدة، أكثر عنفاً وتقيّداً.

خامساً: لا تكون الهدنة مدخلاً للسلام ما لم ترتبط بمسار واضح لنزع السلاح، وتفكيك البنية العسكرية والاقتصادية للتمرد، ومنع إعادة إنتاج الميليشيات تحت أي مسمى سياسي أو أمني.

سادساً: يجب أن تحترم أي هدنة مبدأ سيادة الوطنية، وألا تُستخدم كمدخل لفرض ترتيبات سياسية أو انتقالية من الخارج، تتجاوز إرادة الشعب السوداني، أو تنتقص من دور مؤسساته الشرعية. أن الهدنة ليست غاية في ذاتها، بل أداة مشروطة. فإذا استُخدمت لحماية المدنيين وإنهاء التمرد، كانت خطوة في اتجاه الاستقرار. أما إذا استُخدمت لتجميد المعركة، وإعادة ترتيب صفوف الميليشيا، وفرض وقائع سياسية مصطنعة، فإن رفضها يصبح واجباً وطنياً لا خياراً تفاوضياً. وفي هذا الإطار، يظل موقف الدولة السودانية، وقواتها المسلحة، قائماً على معادلة واضحة: السلام لا يُفرض بالتوقيت، ولا يُبنى على الوهم، بل يتحقق بإنهاء التمرد وصون السيادة.

القريبة، إلى جانب سوابق إقليمية مماثلة، تؤكد أن وقف إطلاق النار غير المشروط لا يكون بالضرورة خطوة نحو الاستقرار، بل قد يتحول إلى عامل مضاعف للأزمة إذا لم يُبنى على أسس سيادية واضحة.

أول هذه المخاطر: يتمثل في تحويل الهدنة إلى مظلة حماية للميليشيا المتمردة، بما يسمح لها بإعادة ترتيب صفوفها، وتعويض خسائرها، واستعادة شبكات إمدادها، تحت غطاء إنساني يصعب مراقبته ميدانياً. وهو ما ثبت عملياً خلال فترات الهدنة السابقة، التي لم تُستثمر في حماية المدنيين بقدر ما استخدمت لإطالة أمد القتال.

ثاني المخاطر: هو تجميد الزخم العسكري الذي حققته القوات المسلحة السودانية في معركتها لاستعادة الدولة وبسط سيادتها. فالتدخل في توقيت تتقدم فيه العمليات الميدانية لصالح الشرعية يُفضي إلى تعطيل مسار الصمم، ويفتح المجال أمام ضغوط سياسية قد تُفرض لاحقاً باسم «استدامة الهدنة»، بما يُفرغ الانتصارات من مضمونها الإستراتيجي.

ثالث هذه المخاطر: تنطوي الهدنة بصيغتها الحالية على خطر إضفاء شرعية غير مباشرة على كيان متمرد، عبر مساواته بالدولة في الإلتزامات والضمانات، وهو أمر يتناقض مع أبسط قواعد السيادة، ويبيح برسائل خاطئة داخلياً وخارجياً مفادها أن حمل السلاح خارج إطار الدولة يمكن أن يفرضه إلى مكاسب سياسية.

رابع هذه المخاطر: يتعلق بغياب آليات رقابة فعّالة ومحايده، في ظل تضارب مصالح بعض الأطراف الراعية للمبادرة، ما يجعل الإلتزام بالهدنة انتقائياً، ويُبقي الدولة وحدها تحت ضغط الإلتزام، بينما تُمنح الميليشيا هامشاً واسعاً للمناورة والخرق دون محاسبة.

خامس هذه المخاطر: إن استمرار تدفق الدعم الخارجي للميليشيا، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يُفرغ أي وقف لإطلاق النار من محتواه، ويحوّل الهدنة إلى مرحلة انتقالية لإعادة تسليح الميليشيا، بدلاً من أن تكون خطوة نحو نزع السلاح وإنهاء التمرد.

أخيراً، لا يمكن إغفال الخطر الإستراتيجي الأوسع، والمتمثل في فتح الباب أمام تدويل القرار السيادي السوداني، عبر ربط مستقبل الصراع بترتيبات خارجية لا تعكس بالضرورة مصالح الشعب السوداني أو أولوياته الوطنية، بل مصالح أطراف إقليمية ودولية تسعى لإدارة الأزمة لا حلها. أن الهدنة، متى ما افتقرت إلى شروط واضحة تنهي التمرد وتفكك أدواته وتوقف دعمه الخارجي، تتحول من أداة سلام إلى عامل إطالة للصراع. ومن هنا، فإن التحفظ الذي تُبديه الدولة السودانية تجاه الصيغة الحالية ليس موقفاً رافضاً للسلام، بل تعبيراً عن وعي إستراتيجي يضع أمن البلاد وسيادتها فوق اعتبارات التوقيت والضغط.

الحقيقي.

الميليشيا المتمردة:

الهدنة كتكتيك لا كالتزام: أما الميليشيا المتمردة، فقد درجت على الترحيب بالهدن في الخطاب، وخرقتها في الميدان. فالتجربة العملية منذ اندلاع التمرد أثبتت أن وقف إطلاق النار لم يُستخدم يوماً كمدخل للسلام، بل كأداة لإعادة التموضع، وتعويض الخسائر، واستمرار الانتهاكات بحق المدنيين تحت غطاء إنساني زائف. ومن هنا، فإن قبول الميليشيا بالهدنة لا يعكس تحولا في سلوكها أو مراجعة لمشروعها، بل يعكس حاجتها المؤقتة لالتقاط الأنفاس بعد الضغوط العسكرية المتزايدة التي تتعرض لها.

الدولة السودانية والقوات المسلحة: مسؤولية السيادة قبل حسابات التوقيت:

في المقابل، تتعامل الدولة السودانية، عبر مؤسساتها الشرعية، وعلى رأسها القوات المسلحة، مع مبادرات الهدنة بمنطق الدولة المسؤولة عن أمن شعبها وسيادتها. وهو موقف لا يقوم على رفض مبدئي للسلام، وإنما على رفض أي صيغة تساوي بين الدولة الشرعية وكيان متمرد، أو تمنح الأخير وضماً سياسياً أو عسكرياً لا يستحقه. القوات المسلحة، وهي تخوض معركة وجود لا معركة نفوذ، تدرك أن أي هدنة لا تُفضي إلى إنهاء التمرد ونزع سلاحه، إنما تُؤجل الصدام وتضاعف كلفته الإنسانية والوطنية لاحقاً.

الإمارات:

تضارب المصالح خلف واجهة الوساطة: ولا يمكن قراءة مشهد الهدنة بمعزل عن دور بعض الفاعلين الإقليميين، وفي مقدمتهم دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تشارك في الآلية الرباعية، في وقت تشير فيه وقائع متعددة إلى ارتباطها بدعم الميليشيا المتمردة، سياسياً ولوجستياً. هذا التناقض بين دور الوسيط المعلن والسلوك العملي يثير تساؤلات مشروعة حول حياد المبادرة، ويُضعف الثقة في أي مسار لا يعالج بوضوح مسألة الدعم الخارجي للتمرد، الذي يشكل أحد أهم أسباب إطالة أمد الحرب. إن قراءة مواقف الأطراف من زاوية الدوافع، لا التصريحات، تكشف بوضوح أن الهدنة المقترحة لا تزال محاطة بإشكالات جوهريّة، تتعلق بتضارب المصالح، واختلال ميزان الإلتزام، وغياب الضمانات السيادية. وهي إشكالات تجعل من الحذر الإستراتيجي الذي تتبناه الدولة السودانية موقفاً عقلانياً ومسؤولاً، لا تعطيلاً لمسار السلام كما يُروّج له البعض.

المخاطر الاستراتيجية للهدنة بصيغتها الحالية:

تثير الهدنة المقترحة، بصيغتها المطروحة حالياً، جملة من المخاطر الاستراتيجية التي لا يمكن إغفالها عند تقييم جدواها أو التعامل معها كمدخل محتمل للسلام. فالتجربة السودانية

السياق العام:

لقد أثبتت تجارب الصراع السوداني منذ اندلاع التمرد أن الهدن غير المشروطة لم تكن يوماً مدخلاً حقيقياً للسلام، بل تحولت في كثير من الأحيان إلى أدوات لإعادة التموضع، وتغذية اقتصاد الحرب، وتمكين الميليشيا من النقاط الأنفاس بعد الضربات الموجعة التي تلقاها في الميدان. وهو ما يجعل من أي دعوة جديدة لوقف إطلاق النار، دون معالجة جذرية لطبيعة التمرد، دعوة تفتقر إلى الواقعية السياسية والأمنية. ويأتي هذا الحراك الدولي في ظل واقع إقليمي مضطرب، تتقاطع فيه مشاريع النفوذ، وتستخدم فيه الميليشيات كأدوات ضغط وإرباك، الأمر الذي يجعل السودان ليس ساحة أزمة داخلية فحسب، بل حلقة مركزية في معادلات أمن البحر الأحمر والقرن الإفريقي والأمن القومي العربي. وفي هذا السياق، لا يمكن عزل المبادرات المطروحة عن مواقف بعض الفاعلين الإقليميين الذين أظهرت الوقائع دورهم في دعم قوى خارجة عن الدولة، بما يتعارض صراحة مع مبادئ السيادة وعدم التدخل. عليه، فإن قراءة المشهد الراهن تقتضي التأكيد على حقيقة أساسية مفادها أن الأزمة في السودان ليست أزمة نزاع سياسي قابل للتسوية السريعة، بل تمرد مسلح على الدولة، وأن أي مقارنة لا تنطلق من هذا الأساس إنما تُسهّم، عن قصد أو غير قصد، في إطالة أمد الحرب وتعقيد مسارات الاستقرار. من هذا المنطلق، تتعامل الدولة السودانية، ومؤسساتها الوطنية، وفي مقدمتها القوات المسلحة، مع الدعوات الراهنة بوعي إستراتيجي ومسؤولية وطنية، توازن بين الاعتبارات الإنسانية المشروعة، وضرورة عدم التقريط في متطلبات الحسم، وصون السيادة، ومنع إعادة إنتاج الفوضى تحت أي مسمى.

ثانياً: مواقف الأطراف - قراءة في الدوافع لا التصريحات: تُظهر المتابعة الدقيقة للمواقف المعلنة بشأن الهدنة المقترحة في السودان تبايناً واضحاً بين لغة التصريحات الرسمية والدوافع الحقيقية التي تحكم سلوك الأطراف المختلفة، وهو تباين لا يمكن تجاوزه عند تقييم جدوى أي مبادرة أو استشراء مآلاتها السياسية والأمنية.

الولايات المتحدة:

إدارة الأزمة لا إنهاء التمرد: تنطلق المقاربة الأميركية من زاوية إنسانية - إجرائية تُقدّم وقف إطلاق النار بوصفه غاية في حد ذاته، أكثر من كونه وسيلة لمعالجة جذور الصراع. وتتعامل واشنطن مع الحرب الدائرة في السودان كأزمة إنسانية مركبة، لا كتمرد مسلح على الدولة، وهو ما يفسر تركيزها شبه الكامل على تثبيت الهدنة، بغض النظر عن مآلاتها الأمنية أو انعكاساتها على وحدة الدولة وهيبة مؤسساتها. هذا النهج، وإن بدا إنسانياً في ظاهره، يتجاهل حقيقة أن تجميد الصراع دون تفكيك أدواته المسلحة يُفضي عملياً إلى إطالة أمد، ويمنح الميليشيا فرصة لإعادة التنظيم، بما يضعف فرص السلام



نقطة ومناصلة

يعتوب حاج آدم

(لوبوبو وإن طال السفر)

لاصوت يعلو على موقعة سانت لوبوبو في مدينة كيجالي الملعب الافتراضي لهلال الملايين فبعيداً عن كل الحسابات المعقدة وبعيداً عن اللث والعتن الذي يتحدث عنه البعض تبقى الحقيقة المائتة والتي تتمثل في أن من لا ياكل بيده لا يشبع فليس من العدل في شيء أن تنتظر الهبات من الآخرين بفوز فريق صن داونز على المولودية ليهدينا التأهل أو بتحقيق التعادل أمام سانت لوبوبو لنصل للنقطة التاسعة التي ستؤهلنا للعبور للدور ربع النهائي بل أن الأهم والأكثر أهمية أن نعمل على الفوز على سانت لوبوبو وناكل بايدينا ولانتظر الهبات من الآخرين وأن نتصدر المجموعة لتتأهل للقاء مع متصدري المجموعات الأخرى ولكي نؤكد على كعب الهلال وأن ما حدث امام المولودية لم يكن إلا كيوه جواد اصيل وليعلم لاعبو الهلال بان مباراة سانت لوبوبو هي مباراة حفظ الوجه واعادة الثقة في النفوس وأن أي نتيجة أخرى غير الفوز تؤهل الهلال للدور الثاني ستصبح وصمة عار في جبين أي لاعب هلاي لأننا ساعتها سنكون قد تأهلنا بعرق الآخرين وهي طريقة جبانة للتأهل فنكونا لها أحقاد مهيرة وعلى عبد اللطيف وود حبويه واقتحموا الدور ربع النهائي من أوسع الابواب ولاتلقوا الهبات من الآخرين وأنتم الذين تصدتم المجموعة حتى الجولة الخامسة ولن يرضيكم ولن يرضينا أن نتقنوا بمركز الوصافة وتآهلوا من الطرق الخلفية؟؟؟؟؟؟؟؟

مافعل فريق الاهلي سيد الاتيام في الدوري الممتاز هذا العام تحت قيادة المدرب الوطني المقدر فاروق جبره يعتبر أنجاز تتحدث بذكره الركبان فالفريق لعب ثمانية مباريات حقق الفوز فيها جميعا لم يتعادل ولم يتدوق طعم الهزيمة وحقق 24 نقطة النمرة الكاملة متفوقا على فرق المجموعات الاربعة وهو صاحب افضل هجوم حيث أحرز رماته 17 هدفا واستقبلت شباهه 3 اهداف فقط في كل المباريات التي لعبها كقوى خط دفاع بجانب دفاع فريق الهلال العاصمي الذي استقبلت شباهه 3 أهداف ايضا،

السؤال الذي يفرض نفسه وبألحاح هل يستمر سيد الاتيام في نبوغه وتفردته على هامش مباريات النخبة عندما يصبح وجهاً لوجه امام العملاقين الكبارين هلال مريخ ويتفوق عليهما على نحو مافعل في مباريات الدوري الممتاز ام يتراجع كعهده ويكتفي بالفوز باحدى البطاقات الأربعة المؤهلة للتنافس الخارجي في الموسم الجديد ؟؟

مدرب منداونز يبعث (بإتهامات مبطلنة).. ويطالب بالتحقيق في ما يدور بركبوا ليس التحكيم الإفريقي:

تعادل لوبوبو وصن داونز يؤجل حسم بطاقتي مجموعة الهلال



بفسي تؤكد ما قلت.. وعلبه فقد وجب التحقيق.. وأضاف مدرب صن داونز: «هذا أمر خطير جداً، ويجب التدقيق والشروع عملياً في بداية تحقيق فوراً، لم يسبق لي طوال مسيرتي التدريبية أن شاهدت مسؤولاً من فريق يزور حكم المباراة في ليلة اللقاء أو قبلها». وأكد كارديسو أن مثل هذه التصرفات تضع علامات استفهام كبيرة حول نزاهة المنافسات، مشدداً على أن الخطر الحقيقي على كرة القدم لا يكون داخل الملعب فقط، بل فيما يحدث خلف الكواليس، قائلاً: «إذا كان هناك شيء يجب أن نقلق بشأنه في كرة القدم، فهو ما يحدث خلف الكواليس مع الحكام»!!! تصريحات كارديسو فتحت الباب أمام حالة من الجدل داخل الأوساط الكروية الإفريقية، وسط مطالبات بضرورة فتح تحقيق رسمي لكشف حقيقة هذه الوقائع وضمان نزاهة المباريات.

تعادل سانت لوبوبو الكونغولي وصن داونز الجنوب إفريقي بهدف لكل، في الجولة الخامسة وقبل الأخيرة لدوري مجموعات دوري أبطال إفريقيا، صعد صن داونز برصيده إلى 6 نقاط، وسانت لوبوبو إلى 5 نقاط.

التعادل أجّل حسم بطاقتي التأهل من مجموعة الهلال للجولة الأخيرة، حيث يستقبل الهلال سانت لوبوبو يوم السبت المقبل بكيجالي، وصن داونز يواجه مولودية الجزائر بجوهانسبيرج.

من جهة أخرى أثار المدرب البرتغالي "ميجيل كارديسو"، المدير الفني لفريق ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي، جدلاً واسعاً بتصريحات قبيل ساعات من مباراة فريقه المنتظرة أمام سانت ايلوى لوبوبو الكونغولي بالجولة الخامسة لمجموعات أبطال إفريقيا، وجاءت كلمات البرتغالي ملتهبة وناارية حيث تحدث عن (كواليس التحكيم الإفريقي)، ووصف كارديسو من خلال تصريحاته تلك ما يحدث في دوائر الحكام بأنه «أمر خطير» يستوجب التحقيق الفوري..!!!

تصريحات مدرب صن داونز حملت معها إتهامات مبطلنة لبعض الأندية، التي جانب إشارات تحتمل تفسيرات عديدة..!! وقال كارديسو في تصريحاته الصادمة: «الأمر مقلق للغاية أن يقوم مسؤولون (من بعض الفرق)، بزيارة مشبوهة الى الحكام صباح يوم المباراة..!! هل تعلمون ذلك؟! وأضاف: نعم، وقد رأيت صورة عملية

الإصابات تقلق الصربي دراكو نوفيتش قبل لقاء الديربي



سادت حالة من القلق وسط أعضاء الجهاز الفني للمريخ بقيادة الصربي دراكو نوفيتش عقب الإصابات التي تعرض لها ثنائي الفريق المالوي تشيكومبوتسو ساليما السنغالي داؤودا با في مباراة الأسم أمام مارين حيث تم استبدالهما في الشوط الثاني لينضم الثنائي الي ثلاثي

الفريق المصاب محمد قباني، أسد نيكولاس رانديرا، ويعاني المريخ من موجة من الإصابات قبل لقاء القمة وتعمل الوحدة الطبية بالنادي لتكثيف برنامج التأهيل للاعبين المصابين حتى يتسنى لهم العودة السريعة والالتحاق بمباريات الفريق في الدوري الرواندي والنخبة.

السعودية ... كلمة الحق حين يُختبر الوطن

تُحاسب، وتساوي قبل أن تُنصف، إنما تفتح الباب لتكرار الجريمة، وتعلم أُنباها أن السلاح طريق أسرع من الوطن. هنا يتكامل الموقف السعودي مع جوهر الحقيقة السودانية. دعم الملكة



مقالات

نصر الدين بخت الصنابي

سياسية، ولا طرفاً يمكن تجميله بالمصطلحات: إنها ميليشيا مارقة، مشروעה تفكك الدولة، وهدم ما تبقى من الثقة بين الإنسان وأرضه. ومن يدعمها، من الداخل أو الخارج، شريك كامل في الجريمة، متورط في الدم، ومكشوف أمام التاريخ، مهما طال زمن التواطؤ. وفي خضم هذا المشهد، تبرز حقيقة لا يجوز القفز فوقها: الوصفة الصحيحة لمعالجة الأزمة السودانية لا تبدأ بالمساواة بين ما لا يتساوى. لا يمكن، أخلاقياً ولا وطنياً، أن يوضع جيش وطني عريق (يمتد تاريخه لأكثر من مائة عام، قامت معه الدولة، وحفظت به السيادة، وسُقي تراهيه بدماء الشهداء) في كفة واحدة مع ميليشيا إرهابية متمردة على الدولة والشعب والجيش معاً. إن المساواة بين الدولة واللا دولة ليست حلاً، بل جريمة في حق المنطق والتاريخ.

المساواة بين مؤسسة شرعية تمثل عمود الوطن، وسلاح منغلقت لا يعترف بالقانون، هي وصفة مضمونة لإدامة الفوضى. السلام الحقيقي لا يُبنى على توازن زائف، ولا على حلول رمادية ترضي الجراد وتخذل الضحية. الحل الواضح، والصريح، والعدال، هو تجميع الميليشيا وتجريدها من السلاح، ومحاسبة قادتها ومن المدن مساح للخراب، ومن المستشفيات والقوافل الإنسانية أهدافاً مشروعة. هذه ليست قوة

حين تشتد العواصف، وتعلو أصوات الرصاص فوق صوت العقل، لا يبقى في المشهد إلا الموقف الصافي الذي لا يقبل الالتباس. في هذه اللحظة الفارقة من تاريخ السودان، جاءت الملكة العربية السعودية لتقف حيث يجب أن يقف الشرف، وتقول ما يجب أن يُقال، بلا تردد ولا مساومة. إرادتها الصريحة للتمرد الإرهابي لم تكن بياناً دبلوماسياً عابراً، بل كانت موقفاً أخلاقياً مكتمل الأركان، يُعيد ترتيب المعادلة، ويضع الحق في مكانه الطبيعي. السعودية ليست دولة طارئة على وجدان السودانين، ولا موقفها وليد ظرف. هي صداقة قديمة، تشكلت عبر عقود من العمل المشترك، والعيش المشترك، والخبز الذي تقاسمه الناس بكرامة. في أغلب البيوت السودانية حكاية رزق جاء من أرض الملكة، وفي ذاكرة الأسر أسماء آباء وأمّهات عملوا هناك، فعادوا بما بيني البيوت ويصنع المستقبل. لم يكن السوداني في السعودية غريباً، بل كان إنساناً مُحترقاً به، يجد الاحترام قبل الفرصة، والأمان قبل السؤال. ولهذا، حين تتحدث السعودية عن السودان، فإنها تتحدث بلسان القريب لا المتفرج، وبحكمة من يعرف ثمن الاستقرار، وخطورة الفوضى. ومن هذا الموقع، جاء موقفها حاسماً في إدانة القوات الإرهابية المتمردة التي اختارت طريق السلاح على حساب الوطن، وجعلت من المدنيين وقوداً، ومن المدن مساح للخراب، ومن المستشفيات والقوافل الإنسانية أهدافاً مشروعة. هذه ليست قوة

بسم الله الرحمن الرحيم



إعلان تجنيد



يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

1. أن يكون سوداني الجنسية
2. أن لا يقل العمر عن 18 ولا يزيد عن 28 سنة
3. أن يكون لائقاً طبيياً؟
4. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
5. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد- الشهادة - السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

9. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حتى النصر مربع 21
10. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧١٢٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠



كلمة جيتتر



نبيل محمد الحاج يكتب: القلاء الأخلاقية في مهبة الريح

في اللحظة التي انقشع فيها الغبار عن دهاليز حياة «جيفري إبستين» لم يكن العالم يشاهد مجرد سقوط رجل غارق في آثامه، بل كان يشهد زلزالاً أخلاقياً مدمراً هزّ أركان الهيكل الذي طالما قدّمته النخبة الأمريكية بوصفه منارة الفضيلة والريادة الكونية. إنها الكارثة التي لم تقف عند حدود الجريمة الفردية، بل تحولت إلى فضيحة بنيوية كشفت عن شبكة عنكبوتية معقدة، تداخلت فيها خيوط السياسة العليا بأموال «وول ستريت» وبحوث أرقى الجامعات، لتعصف بصورٍ قامتٍ لطالما اعتُبرت أيقوناتٍ ملهمة.

«جيفري إبستين» لم يكن العالم يشاهد مجرد سقوط رجل غارق في آثامه بل كان زلزالاً أخلاقياً مدمراً هزّ أركان الهيكل الذي طالما قدّمته النخبة الأمريكية

الفضيحة تداخلت فيها خيوط السياسة العليا بأموال «وول ستريت» وبحوث أرقى الجامعات فقصفت بصورٍ قامتٍ لطالما اعتُبرت أيقوناتٍ ملهمة

«معنى» الحياة، حيث الوازع الأخلاقي يمثلان سباجاً يحمي الإنسان من التحلل الروحي الذي أصاب أولئك الذين ظنناهم قدوة. إن سقوط رموز الثروة والفكر والفن في مستنقع «إبستين» يعيد طرح السؤال الكوني هل تكفي القوة المادية أو الشهرة العالمية لبناء حضارة مستدامة؟ أم أن التجاهل المتعمد للبعد القيمي، وخيانة الأمانة تجاه الأجيال التي اتخذت من هؤلاء المشاهير رموزاً لها، يحمل في أحشائه بذور الانهيار؟ إن التاريخ يخبرنا أن الحضارات التي تستعلي بقوتها وتزدرى قيم الآخرين، بينما تنخر السوس في عظام نخبها التي يقتدي بها الصغار والكبار، هي حضارات تقف على حافة الهاوية، لتبقى الأصاله الروحية والسمو الأخلاقي هما طوق النجاة الحقيقي للإنسان، بعيداً عن بريق الزجاج وهشاشة القلاع التي لا تحميها الفضيلة، ولكم صادق التقدير والاحترام..وكونوا بخير

منظورها بـ «نهاية التاريخ» وحتمية سيادة الديمقراطية الليبرالية، ناظرين إلى «عالم الجنوب» بما فيه العالم الإسلامي وأفريقيا نظرة دونية تختزل المجتمعات في مقاييس المادة والاستهلاك، وتتجاهل إرث الاستعمار وتعيدات الثقافة والهوية. وهنا تبرز المفارقة الجوهرية في مفهوم «الأصاله»: ففي الوقت الذي تتآكل فيه النخب الغربية من رؤساء ومشاهير تحت وطأة مادية جشعة حوّلت الإنسان إلى سلعة والمتعة إلى إله يُعبد، نجد في قلب المجتمعات الإسلامية والأفريقية والشرقية مخزوناً روحياً صامداً لا يزال يعتصم بجبل الفطرة والروابط الأسرية المقدسة. إن الأصاله في هذه المجتمعات ليست مجرد تمسك بالماضي، بل هي حصانة أخلاقية ترفض مقايضة القيم بالذات العابرة؛ فبينما يمتلك الغرب «أدوات» الحياة التي انهار أمامها أصحاب النفوذ والسلطان، لا تزال شعوب الشرق وأفريقيا تمتلك

بأسطورة «التفوق الأخلاقي» التي قامت عليها السردية الأمريكية الحديثة، تلك السردية التي غذت الوعي الجمعي باعتقاد راسخ أن الولايات المتحدة هي «استثناء تاريخي» وحضارة مادية جبارة تستند إلى قيم صارمة تجمع بين التدين والعدالة. هذا المفهوم المتعالي لـ «الاستثناء الأمريكي» لم يكن مجرد اعتزاز وطني، بل تحول إلى أيديولوجيا ترى أن العالم مجرد تابع يتوق لتقليد هذا النموذج، ورغم المنجزات العلمية الحقيقية التي حققتها أمريكا في ميادين الطب والفيزياء والاقتصاد، إلا أن هذه الريادة المادية وقفت عاجزة عن ستر العورة القيمة حين تعرضت للاختبار الحقيقي. فالدولة التي تفاخر بأنها «حكومة الشعب»، بدت في نظر مواطنيها أسيرة لجماعات المصالح التي تبيح لنفسها ما تحرّمه على العامة، ليتجلى هذا الارتباك الداخلي في سياق فكري استعلائي حكم الرؤية الأمريكية للعالم منذ نهاية الحرب الباردة، حيث بشر

لقد وجد العالم نفسه أمام مشهد تراجيدي تهاوت فيه الأقنعة عن وجوه رؤساء سابقين وحاليين، وأمرأ من بيوتات عريقة، ونجوم في سماء هوليوود، وفنانين ومشاهير ملأت صورهم جدران غرف الشباب والأطفال حول العالم. هؤلاء الذين صُدّروا إلينا كقدوات في النجاح والتميز، والذين احتفى بهم المجتمع الدولي كرموز للتقدم الإنساني، انكشفوا فجأة في مستنقع من الانحرافات التي تفوق الوصف، ليكشف «الأمريكي العادي» والإنسان الكوني أمام مرآة صادمة تعكس زيف الصورة التي رُوّجت لعقود؛ فكيف لدولة تترعب على عرش العلم والتكنولوجيا أن تنزل نخبها، التي تصنع القرار وتوجه الوعي وتصيغ وجدان الجماهير، إلى هذا الدرك السحيق من الانحطاط الأخلاقي دون رقيب أو حسيب؟ إن ما خرج للعلن من وثائق وصور لم يكن مجرد إدانة لشخص، بل كان تعرية كاملة لمنظومة «القدوة المزيفة»، مما أطاح

قائد الفرقة ١٧ مشاة ي دشّن مشروع السلاح الرمضانية لأسر منسوبي الفرقة من الصف والجنود



سنة: ابراهيم حمد

دشن اللواء الركن عمر محمد الحسن قائد الفرقة 17 مشاة بسنجة حاضرة ولاية سنار مشروع السلاح الرمضانية لاسر منسوبي الفرقة من الصف والجنود وسط حضور عدد منسوبي الفرقة، وجاء المشروع ضمن البرامج الهادفة لتخفيف اعباء المعيشة والداعمة لاستقرار الفرد وتحقيق الرضى الوظيفي، سيما في ظل الظروف الاقتصادية الاستثنائية التي تشهدها البلاد.

واكد قائد الفرقة 17 مشاة ان هذا الدعم جاء تماشياً مع الظروف المعيشية الصعبة التي خلفتها الحرب لمجابهة ظروف الحياة اليومية، وقال ان قيادة الفرقة درجت على تنفيذ مثل هذه البرامج سنوياً، ترسيخاً لقيم التعاضد والتكافل بما يصب في مصلحة الفرد، مجدداً المضي قدماً في تنفيذ المزيد من البرامج الداعمة لاستقرار الفرد تحقيقاً للأهداف المنشودة. وثمن سيادته

الجهود المبذولة من قبل الضباط وضباط الصف والجنود في تأمين حدود المسؤولية، محيياً ادوارهم البطولية في معركة الكرامة الوطنية ضمن منظومة القوات المسلحة من اجل عزة وكرامة الشعب. واكد سيادته هدوء الاحوال الامنية في كافة ربوع الولاية، واشاد بالانتصارات المتتالية التي ظلت تحققها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها في كافة المحاور وجبهات القتال، مؤكداً ان

النصر بات قريباً العاجل بغية اعلان البلاد خالية من الجنود. وتقدم سيادته بالتهاني الخالصة بقدوم شهر رمضان المعظم للقائد العام للقوات المسلحة، رئيس مجلس السيادة، ونائبه، ومساعدوه ورئيس هيئة الاركان ونوابه وكافة منسوبي الفرقة وتشكيلات العسكرية ولكل من حمل السلاح مدافعاً عن تراب هذا السودان. معرباً عن تمنياته ان يحل شهر رمضان القازم والبلاد تنعم بالامن والاستقرار.



إتجاه البوملة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو رياح

السودان بين ظهر الفكرة وخيانتهم للقيم

السودان ليس حادثة عابرة في الجغرافيا ، ولا كياناً طارئاً في التاريخ. هو فكرة أخلاقية قبل أن يكون دولة ، وميراث قيم تسلمناه من جيل الإستقلال، من رجال صاغوا السياسة بميزان المروعة والمسؤولية، وجعلوا من الإختلاف سبيلاً للبناء لا للهدم. لذلك، فإن ما جرى في السنوات الأخيرة لا يمكن إختزاله في خلاف سياسي، بل هو إمتحان وطني قاس كشف الزيف حين أذمى الفضيلة وأسقط الأقتعة حين طال أمد الإدعاء .

لقد أدارت قسط المشهد بعقلية الشعارات، لا بمنطق الدولة فكانت النتيجة نكبة سياسية ذات كلفة إنسانية باهظة. سياسات مرتبكة، وتصريحات بلا حساب، وعلاقات ملتبسة، أخرجت الدولة من مسارها الطبيعي ، وأضعفت مؤسساتها، وبذلت الأمن خوفاً، واليقين قلقاً. وفي خضم ذلك، وُضع الشعب في موضع المتلقي الصامت، بينما الحقيقة كانت أوضح من أن تحجب، والوقائع أبلى من أن تُؤوّل.

وحين إنكشف الوهم، لم يكن تغيير الأسماء سوى محاولة لتأجيل السقوط. تتبدّل اللافتات (صمود)، لكن المضمون واحد أفكارٌ لا ترى الدولة إلا منصةً يولاً ترى الوطن إلا وسيلة. أسراب هائلة أعادت إنتاج الخطاب ذاته بالفاظ جديدة، ظناً أن الذكراة الوطنية قصيرة، وأن التاريخ يمكن تضليله طويلاً. غير أن الشعوب لا تخدع إلى ما لا نهاية، والتاريخ لا يمنح صكوك براءة مجانية فالمسؤولية تقاس بالنتائج لا بالنيّات، وبما أنجز لا بما أعلن.

وعلى الضفة الأخرى من المشهد بدا أن بعض الفاعلين والعلاء الخارجيين يراهنون في مرحلة ما — على إطالة الأزمة أو إدارتها عند حدّها الأدنى، عبر وكلاء وخطابات مُعاد تدويرها. صمود تغير جلدها كالحية هم الآن أسراب هائلة. لا تستغرب فقد ماتت أحاسيسهم، وأمانيتهم ولغفت أنفاسها الأخيرة، يتجول حدودك في الدول الأوروبية تنفيذاً لتوجيهات دولة التمر والشرب ليبرتها من مساعدتها للدعم السريع، لأنها تعلم أنه عميل يعمل مخلصاً لها بدون أن يرف له جفن أو يتحرك له ضمير وطني والحدلله جيل الكرامة في المهجر كان يذله ويسخر منه ويلقنه دروساً وطنية.

بالأمس أصدر مجلس الأمن قرار مفاده: أن الألوان لتوقف دولة الشر من عدائها بالإضافة إلى عقوبات تطالها، إنقلب السحر على الساحر و إنتصر الجيش ويكروون والله لهم بالمرصاد.

أثبتت الوقائع أن تماسك المؤسسة العسكرية الوطنية، والتفاف الشعب حولها، كفى لإعادة ترتيب المشهد. لم يكن ذلك إنتصاراً بالضحيج، بل إستعادة هادئة لهيبة المعنى: أن يكون للسودان قرارٌ مستقل، وأن تُدار خلافاته داخل أطره، وأن تُصان كرامة مواطنيه بعيداً عن مزایدات الخطاب، هنا يتقدم الفعل على الأبناء، وتطو قيمة الدولة على الأفراد، ويستعيد القانون موقعه بوصفه المرجعية الجامعة.

إن لحظة السودان الراهنة تتطلب لغة مسؤولة تُعَبّل البناء على الثأر، وتقدّم المصلحة العامة على الحسابات الضيقة، وتفصل بين النقد المشروع والهدم المتعمد. فالوطن لا تنقذها الشعارات، بل السياسات الرشيدة ودولة القانون؛ ولا يخلدها الأبناء، بل العمل الصامت الذي يراكم الثقة ويُعيد ترتيب الأولويات.

سيعبر العابثون (صمود، تاسيس وغيرها) ، كما عبر كثيرون قبلهم، ويبقى الوطن بما فيه من قدرة على النهوض كلما إشتد الإمتحان. فالسودان — برغم الجراح — أقوى من الزيف، وأبقى من محاولات التفكير، وأرسخ من أن يُختزل في لحظة إضطراب من دولة ماتت إقليمياً ودولياً. إن طهر الفكرة التي قامت عليها الدولة يبطل أقوى من خيانتهم وزيفهم وسراب أحلامهم ، ما دام في هذا الوطن من يؤمن بأن السيادة مسؤولة، وأن الكرامة فعل، وأن التاريخ لا يرحم من يساوم على الأوطان. عاش كفاك الشعب السوداني المسلح وقواته المسلحة و التنظيمية، المجد والخلود للشهداء ، الشفاء للعاجل لجرحنا بإذن الله.

نظام البوت (قبل الزمن يفوت) يا بروف

٣. الأراضي المُعدّة للاستثمار والأرض في حد ذاتها ضمان ضخم، خصوصاً في المشروعات الزراعية والمطارات والموانئ؛

٤. إيرادات المطارات والموانئ؛ وهي تدرِك إيرادات تشغيلية مضمونة يمكن استخدامها كضمان عائد.

نموذج تطبيقي:— وحتى اكون عملياً في طرحي أُضرب مثلاً بمطار الخرطوم الدولي الجديد (غرب الخرطوم) ولنفترض بناء مطار الخرطوم الجديد بنظام BOT لمدة ٣٠ عاماً.

تكلفة المشروع المتوقعة الإنشاء: ٩٠٠ مليون ... ١,٢ مليار دولار/التجهيز والتقنيات: ٢٠٠ مليون دولار/إجمالي تقريبي: ١,١ – ١,٤ مليار دولار. عائدات التشغيل المتوقعة يمكن احتسابها بشكل محافظ كالآتي:

١. حركة الركاب تقدير أولي: ٦ ملايين مسافر/سنة (بعد الاستقرار النسبي)، رسوم مطار (مغادرة/وصول/خدمات أرضية): ٢٠,٣٠٠ دولار/راكب، إجمالي سنوي تقريبي: ١٥٠ مليون دولار.

٢. حركة الشحن الجوي ٢٠٠ ألف طن/سنة رسوم شحن ٤٠ دولار/طن ٨ مليون دولار.

٣. الرسوم التجارية والإيجارات المطاعم – الأسواق – المواقف – الوقود... تقدير: ٤٠,٥٠٠ مليون دولار/سنة.

الربح السنوي المتوقع للمستثمر: ٢٠,٣٣٠ مليون دولار فوائد المشروع للحكومة السودانية (بالأرقام)

١. رسوم الامتياز السنوية يمكن أن تحصل الحكومة على ٥,٧% من الإيرادات – نحو ١٠,٠٥٠ مليون دولار/سنة.

٢. الوظائف المباشرة ٧.٠٠٠ وظيفة مباشرة في التشغيل والبناء. ٢٠ ألف وظيفة غير مباشرة في النقل، الخدمات، السياحة، الإعاشة، التدريب.

٣. القيمة المضافة للاقتصاد زيادة حركة الصادرات الزراعية واللحوم بنسبة ٢٠,٣٠٪. جذب شركات الطيران العالمية. رفع عدد الرحلات من ٢٠ إلى ٦٠ رحلة/يوم. زيادة دخل الدولة من الودود والضرائب بنحو ٥٠ مليون دولار/سنة.

٤. استلام الحكومة المطار بعد نهاية الامتياز بعد ٣٠ عاماً، الدولة تستلم مطار كامل التجهيز بدون ديون وبطاقة تشغيلية قد تتفوق ١٠ ملايين راكب.

الفوائد الاجتماعية

ربط السودان بالعالم تجارياً وإنسانياً. تسهيل حركة المرضى والطلاب واللاجئين. تعزيز ثقة المستثمر العالمي في مناخ الاستثمار. تحسين صورة البلاد بعد الحرب وجذب المغتربين والسياح. ولذلك أجزم أن نظام BOT ليس مجرد نموذج تمويلي، بل باب خروج من الأزمة، وهو سلاح إستراتيجي لإعادة بناء السودان دون انتظار ظروف مالية مثالية. إذا أسنحت الحكومة اختيار المشاريع، ووفرت ضمانات شفافة، فسيكون بالإمكان إعادة بناء المطارات وتشييد محطات الكهرباء وبناء الطرق وتطوير الزراعة والصناعة دون أن تدفع الدولة دولاراً واحداً من خزنتها المنهكة ولذلك عليكم بنظام البوت... قبل ما الزمن يفوت.



هموم وطنية

أسامة وداعة الله

بينما المجتمع الدولي مشغول بالهينة حتى يمنح الملبشيا فرصة لإعادة التوضع، الملبشيا التي دمرت البنية التحتية، بدلاً من أن يقوم بمساعدة الحكومة علي إعادة البناء والتنمية، وفي ظل شح الموارد المالية بسبب الصرف علي العمليات العسكرية لاسترداد الكرامة الوطن وحماية ما تبقى من مقدرات البلاد، تبدو الدولة في أمس الحاجة إلى أدوات تمويلية بديلة وقادرة على تسريع إعادة الإعمار، ولذلك أقترح نظام البناء والتشغيل وإعادة الملكية (BOT) بحيث أعتقد أنه البديل الأفضل الذي يحقق معادلة التعمير دون استئانة، والتطوير دون صرف حكومي.

نظام البوت أفضل خيار، فالدولة تحتاج إلى بنية تحتية جديدة بالكامل طرق، مطارات، كهرباء، مياه، مستشفيات... وكلها مشروعات يفوق تمويلها قدرة الميزانية الحالية المنهكة. وهو الخيار الأمثل الآن لأنه (لا يحل الحكومة تكلفة إنشاء المشروع/ المستثمر هو الذي يدفع رأس المال/ ينقل المخاطر من الحكومة إلى المستثمر...مخاطر التمويل، التشغيل، الأعطال، وارتفاع الأسعار/ يسرع عملية الإعمار لأن التمويل متاح من اليوم الأول/ يجذب شركات عالمية لديها خبرة في بناء وتشغيل منشآت معقدة دون أن تنتظر استقراراً كاملاً في الموازنة/ يتيح للحكومة امتلاك المشروع في نهاية فترة الامتياز بشكل كامل وجاهز). فالستثمرون وشركاء التمويل لا يدخلون مشاريع كهذه إلا بعد الاطمئنان إلى ثلاث مجموعات أساسية من الضمانات:

أولاً: - ضمانات سيادية وقانونية

قانون استثمار واضح وعدم تغيير القوانين أثناء فترة الامتياز. اتفاقية امتياز محكمة تشمل (مدة الامتياز – آلية التحكم – حقوق التشغيل – التعرفة – الإعفاءات الجمركية – الحماية من المصادرة). وجود قضاء يمكن الرجوع إليه أو اتفاق على التحكم الدولي

ثانياً: - ضمانات مالية

ضمان تدفقات نقدية من استخدام المرفق (رسوم المطار/ الطريق/المبنا). ضمان تحويل أرباح المستثمر بالعملية الصعبة. إمكانية استخدام أصول حكومية عالية القيمة كضمان سيادي.

ثالثاً: - ضمانات تشغيلية

التزام الدولة بتوفير الأرض خالية من النزاعات. حماية المشروع أمنياً خلال فترة الإنشاء والتشغيل. ضمان توفير العمالة والتضاديق دون تعطيل. بالرغم من الوضع الاقتصادي الضاغط الذي تعاني منه البلاد ، إلا أن السودان يتمتع بضمانات طبيعية هائلة مثل:

١. الذهب حيث يتراوح الانتاج بين ٦٠,٩٠٠ طن في سنة. يمكن رهن نسبة ١٠,٥٪ من الإنتاج السنوي كضمان للمشروعات الكبرى والذي تقدر قيمته التقديرية(نحو ٣ – ٤ مليار) دولار سنوياً بأسعار الذهب العالمية.

٢. المعادن الأخرى كذلك يتمتع السودان بوجود احتياطيات كبيرة في جبال البحر الأحمر من الكروم والحديد والنحاس والرصاص في شرق السودان وجنوب كردفان والمالكا والرخام في شمال السودان هذه المعادن تمثل ضمانات مقبولة لدى المؤسسات التمويلية لأنها أصول قابلة للتسويق مباشرة.



شئ للوطن

م.صلاح غريبة

السودان: من ضيق «الخاصة» إلى

سعة «الكفاءة»

تمر الأوطان بلحظات مفصلية لا تحتمل أنصاف الحلول أو التمسك بهيكل أثبتت التجربة حاجتها إلى المراجعة. وفي ظل التعقيدات الراهنة التي يعيشها السودان، تبرز ضرورة ملحة لتجاوز الصيغ السياسية الضيقة نحو أفق وطني أرحب، يستند إلى «الشرعية الوظيفية» و«الكفاءة المهنية» كسبيل وحيد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إن الدعوة إلى حل الهياكل التنفيذية الحالية ليست مجرد رغبة في التغيير من أجل التغيير، بل هي قراءة واعية للواقع الذي يئن تحت وطأة الأزمات. إن مؤسسات الدولة في هذه المرحلة يجب أن تكون بوتقة تنصهر فيها الكفاءات الوطنية المستقلة (التكنولوجيا)، بعيداً عن الاستقطاب السياسي أو المحاصصات التي أهدرت فرصاً ثمينة للتعاقي.

إن الانتقال نحو حكومة قومية تضم أبناء وبنات السودان من مختلف الأقاليم والأعراق ليس ترفاً، بل هو انعكاس للتنوع السوداني الفريد، وضمانة لأن تكون الحكومة معبرة عن وجدان الشعب لا عن تطغات النخب.

لا يمكن الحديث عن إصلاح دون وضع هيكلية واضحة تمس حياة المواطن اليومية. إن بناء الدولة الحديثة يتطلب إنشاء مجالس عليا متخصصة تقود الملفات الحيوية بعيداً عن البيروقراطية المعطلة وتشمل: الأمن الغذائي والإنتاج عبر مجلس أعلى للزراعة يعالج تحديات المزارعين ويؤمن «العروة الشتوية»، ومجلس أعلى للصناعة يعيد الروح للمصانع المتضررة، ومجلس للإنتاج يعزز الاقتصاد الوطني، والخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم ليسا منحة، بل هما حق أصيل. إن إنشاء مجالس عليا لهذه القطاعات يضمن تخفيف عبء الدواء، وتوطين صناعته، وإصلاح العملية التعليمية التي تضرت بفعل النزاعات.

يبقى الرهان الحقيقي في إنهاء الأزمة السودانية معلقاً بمدى قدرة السودانيين على إدارة حوارهم «داخلاً» حدود الوطن. إن التعويل المفرط على الأدوار الخارجية، في ظل تقاطعات المصالح الإقليمية والدولية، قد يؤدي إلى حلول لا تشبهنا. إن الحل يكمن في مؤتمر وطني جامع يعقد في الداخل، تتوفر له الضمانات الأمنية والحصانات الكافية، ليكون منصة للسودانيين وحدهم لصياغة مستقبلهم بعيداً عن الإملاءات.

«إن السلطة ليست غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لحماية البلاد، وتحقيق الاستقرار، وصون كرامة المواطن الذي يعاني اليوم من نقص المياه، والكهرباء، وتفشي الأوبئة.»

في ظل المركزية التي قد تعيق التدخلات العاجلة، يقع عبء كبير على عاتق حكومات الولايات. إن الطلب الشعبي والوطني اليوم هو مراجعة أوجه الصرف المالي، وتوجيه الموارد المتاحة نحو الخدمات الأساسية ومكافحة الأوبئة مثل الملاريا وحصى الضنك، فال مواطن لا يهمه من يحكم بقدر ما يهمه من يخدم.

إن الوقوف إلى جانب مؤسسات الدولة الوطنية، وفي مقدمتها الجيش السوداني كضامن للوحدة، يتطلب بالتوازي بناء جهاز تنفيذي قوي وقادر. إن الانتقال من «حكومة الأشخاص» إلى «حكومة المهام» هو العبور الآمن نحو السودان الذي نطمح به؛ السودان الكفاءة، والزهارة، والسيادة الوطنية الخالصة.

العدد 67331

أفيرة القوا التي المسالمة

الثلاثاء 22 شعبان 1447هـ الموافق 10 فبراير 2026م

مليشيا الدعم السريع.. من المظلة إلى المقصلة...!

كذلك تكامل الأدوار بين السعودية ومصر وتركيا بشأن ضرورة إنهاء وجود الدعم السريع في السودان يحمل دلالة مهمة. فهذه الدول رغم اختلاف مصالحها، وجدت نفسها أمام تهديد مشترك يتجاوز السودان إلى أمن البحر الأحمر، والهجرة غير الشرعية، وشبكات السلاح والمخدرات.

هذا التوافق والانسجام في المواقف الإقليمية والدولية يعني أن المليشيا فقدت مظلنتها الإقليمية والدولية الداعمة، وباتت محاصرة سياسياً وأمنياً. في الداخل تتصدع بنية المليشيا وسط حواضنها الاجتماعية. الاستياء وسط ما تبقى من القيادات الميدانية، وفشل مجموعة تأسيس بقيادة التعايشي وصمود بقيادة د. عبد الله حمدوك وغيرها من الداعمين السياسيين في كسب أي شرعية دولية، وتحول جرائم الجنيّة والفاشر والنهود إلى عبء أخلاقي يلاحقهم في كل المحافل، كلها مؤشرات على فقدان المشروع لروحه. ومع تصاعد عمليات «طوفان كردفان» وتراجع الدفاعات، وقرار المرتزقة، يتكامل المشهد: جبهة تتناكل، وظهر مكشوف، ومستقبل مسدود.

هذه التطورات المتسارعة تنهي مشروع الدعم السريع الطامع في الموارد والسلطة، وتحوله إلى



وجه الحقيقة

ابراهيم شقلاوي

بل يبعث برسالة إلى القوى الإقليمية والدولية التي ظلت تراهن على إبقاء الدعم السريع ضمن طاولة المفاوضات حتي يعاد من جديد ضمن الخارطة الأمنية والسياسية.

من هذا الخطاب، يُفهم

البيان على أنه إعلان واضح من المملكة العربية السعودية عن ختام مرحلة، وبداية مرحلة جديدة، مرحلة تميزت بمحاولاتها المتكررة لبناء توافق إقليمي لا تحوّل النزاع، تمثل أبرزها في منبر جدة الذي أفضى إلى اتفاق بين الجيش ومليشيا الدعم السريع في ١١ مايو ٢٠٢٣، وافتتاح مرحلة جديدة تحمل رسائل سياسية صارمة وواضحة: أن الدولة وحدها هي المرجع الشرعي للسلطة المسلحة، وأن أي كيان مسلح خارج مؤسساتها لن يكون له وجود مقبول في المشهد الوطني.

كذلك فرض الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي عقوبات على قيادات ميدانية ومالية في المليشيا، وتجميد بريطانيا لأصول مستشارها المالي، يعكس انتقال الضغط من المستوى السياسي إلى البنية التحتية للحرب. هذه إجراءات تمثل ضربات موجعة تستهدف شبكات التمويل، والطائرات المسيرة، وغسيل الأموال، وتقطع ما تبقى من شرايين بقاء المليشيا.

شبكة عابرة للحدود، تنشط في التهريب والهجرة غير الشرعية والتسويق مع جماعات خارجة عن القانون، بما يشي بنقل الصراع إلى مستوى جديد مهدد لأمن الجوار السوداني.

هنا لم يعد السؤال عن مستقبل المليشيا داخل السودان ، بل عن كلفة بقائها على الإقليم بأسره. وحين يصعب الكيان المسلح مصدر تهديد للجميع ، فإن تصنيفه كمنظمة إرهابية يغدو خياراً سياسياً منطقياً، لا مجرد إجراء قانوني.

المفارقة تكمن في أن الدعم السريع الذي صُمم كأداة للسيطرة وإرهاب الخصوم، أصبح عبئاً سياسياً وقانونياً وأخلاقياً على كل من راهن عليه. المظلة الداخلية والإقليمية التي منحت له هامش الحركة تحولت إلى مقصلة، ليس بسبب تغيير موقف السعودية، بل بسبب إعادة ترتيب القوى الإقليمية والدولية ومواجهة الكيان الذي خرج عن كل إطار شرعي.

بحسب وجه الحقيقة فإن تلاقي الضغط الدولي، والتوافق الإقليمي، والتقدم الميداني، والتنازل الداخلي، يرسم ملامح لحظة فاصلة في حرب السودان. لحظة قد تقضي إلى إعادة تعريف كامل لطبيعة الصراع، وأطرافه ، وأدوات التعامل معه. فإما أن تُستعاد الدولة السودانية بوصفها الإطار الوحيد للشرعية والسيادة الوطنية، أو تسقط الأخلاق والقيم و تترك الجغرافيا نهياً لاقتصاد الحرب. وبين هذين الخيارين، يقف السودان على حافة تاريخ جديد، يتشكل الآن بخطي متسارعة .



(أقسم بالله العظيم أن أندر الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب يصدر إليّ من ضابطي الأعلى برأ حياتي لله والوطن وخدمة الشعب الدستور وقانون القوات المسلحة أو ويحرا أو جوا وأن أبذل قصارى في صدق وأمانة وأن أكرس وقتي أي قانون آخر أو أي لوائح سارية جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع للتضحية بحياتي).

